مقتطف الصحف الصهيونية

الثلاثاء 3 كانون الثاني 2023

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

.الحكومة للمحكمة العليا: سيتم تعديل قانون الانفصال ولن يتم إخلاء البؤرة الاستيطانية

.بريطانيا تدرس إمكانية طرح تخوفها في مجلس الأمن

.دبلوماسي فرنسي أعرب عن قلقه من خطوة حكومة إسرائيل

.دول عربية: بن غفير قد يسبب التصعيد إذا اقتحم الاقصى

.الدعوة إلى تجميد سعر الكهرباء

.وزير الخارجية ايلي كوهين يدعو إلى محاكمة القيادة الفلسطينية بعد اصدار القرار بالتوجه إلى محكمة العدل الدولية

معاريف:

.بن غفير بعد اجتماعه بنتنياهو قرر تأجيل اقتحام الأقصى

.بن غفير: نتنياهو لم يطلب مني عدم اقتحام الأقصى

.لبيد: نتنياهو ضعيف ولا يستطيع منع بن غفير من اقتحام الأقصى

.وزير الخارجية ايلي كوهن: توسيع اتفاقيات ابراهيم مسألة وقت فقط

يديعوت احرونوت:

.المستشارة القانونية للحكومة تعارض تعيين اريه درعي وزيرا بسبب ادانته جنائيا

.خطة حومش: حكومة إسرائيل أبلغت المحكمة العليا عن شرعية البؤرة الاستيطانية المخلاة حومش

.المحكمة تصدر أمرا احترازيا يلزم حكومة إسرائيل بالرد خلال 90 يوما لماذا لا يتم إخلاء حومش المقامة على أرض خاصة

.ارتفاع الفائدة بنسبة عالية جدا وصلت إلى 3.75في المئة الأعلى منذ 15 عاما

تايمز أوف اسرائيل:

.الحكومة الإسرائيلية السابعة والثلاثون تتخذ خطوة أخرى نحو ضم أراضي الضفة الغربية

.بن غفير يزور الحرم القدسي للمرة الأولى كوزير، على الرغم من التقارير عن تأجيله الزيارة

.حاخام كبير يصف رئيس الكنيست المثلي أوحانا بأنه "مريض" ويلقي باللوم عليه في كارثة ميرون

.الإعلام السوري: ضربات جوية إسرائيلية أسفرت عن مقتل جنديين وعطلت مطار دمشق لفترة وجيزة

* * *

عين على العدو الثلاثاء 3-1-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **إذاعة جيش العدو** :ماذا لو خرقت حماس حالة الهدوء وردت على اقتحام بن غفير؟ – عضو الكنيست الجنرال احتياط تسفيكا فوغل: "إذا كان ردنا بالطريقة التي أفكر بها، فإن الأمر يستحق أن يقتحم بن غفير للأقصى، لأن هذه ستكون الحرب الأخيرة معهم."
- **المتحدث باسم جيش العدو"** :في رام الله وكفر عقب قامت قواتنا بأخذ قياسات لمنازل منفذ العملية التفجيرية في القدس تمهيداً لهدمها لاحقاً."

- **إذاعة 103 :fm**آفي يسسخاروف- يديعوت: "شبكات التواصل الاجتماعي الفلسطينية ووسائل الإعلام العربية تغطي بشكل مكثف اقتحام بن غفير للأقصى، حماس ستفكر في الساعات المقبلة في كيفية الرد، لن أتسرع في إعلان انتهاء هذا الحدث."
- **مسؤولون أمنيون للقناة 14 العبرية"** :مستعدون للرد، إذا حدث إطلاق صواريخ من قطاع غزة."
- **القناة 13 العبرية** :عضو الكنيست من حزب بن غفير "ألموغ كوهين": فلنقم بتركيع حماس، وإعادة الجنود الأسرى من غزة.
- **أوهاد حيمو-القناة 12"** :التهديدات من غزة مرت عبر الوسيط المصري ووسطاء الأمم المتحدة، الذين قالوا إن حماس لن تقف مكتوفة الأيدي إذا اقتحم بن غفير الأقصى، وهذا سيؤدي إلى التصعيد، يجب أن تؤخذ هذه التهديدات على محمل الجد."

الشأن الإقليمي والدولي:

- **القناة 12 العبرية** :مصر والأمم المتحدة بعثوا برسائل لحكومة نتنياهو بأنهم سيجدون صعوبة شديدة في الضغط على حماس لعدم الرد على خطوة مثل اقتحام بن غفير للأقصى.
- **يديعوت أحرونوت** :تظاهر العشرات من اليهود الأمريكيين أمام "السفارة الإسرائيلية" في واشنطن، احتجاجاً على تشكيل حكومة نتنياهو.
- **"وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين"** :"لقد تحدثت الآن مع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين، ناقشنا عدة قضايا منها أهمية اتفاقيات التطبيع وتوسيعها، وكذلك النشاط المشترك لمنع حصول إيران على أسلحة نووية، قلت له إن العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة هي على رأس أولوياتنا وسنواصل تعزيز العلاقات الخاصة بين البلدين."
- **مكورريشون"** :وزير الخارجية الجديد إيلي كوهين": "من المقرر عقد اجتماع عمل لمدراء وزارات الخارجية في أبو ظبي الأسبوع المقبل استعداداً لقمة أخرى لوزراء الخارجية مثل تلك التي عقدت في سديه بوكير، والتي من المقرر عقدها في المغرب في مارس القادم، إن توسيع اتفاقيات التطبيع لتشمل دولا إضافية ليس سوى مسألة وقت."
- **إيلي كوهين-كان"** :وصل رئيس الوزراء نتنياهو إلى وزارة الخارجية لاستلام جواز سفره الدبلوماسي، يعتزم نتنياهو السفر الأسبوع المقبل إلى الإمارات في أول زيارة رسمية له في حكومته الحالية، وبعد ذلك بأسبوع سيشارك في مؤتمر دافوس."

- **المتحدث باسم جيش العدو** 6 :طائرات أمريكية من طراز F15 (تابعة للقيادة المركزية للجيش الأمريكي) هبطت اليوم في قاعدة نيفاتيم الجوية كجزء من مخطط ACE (agile combat employment)الذي سيعقد الأسبوع المقبل – ستتدرب القوات خلاله على تحليق وتنفيذ هجمات مشتركة على أهداف في العمق بمشاركة طائرات f35" أدير" و "نحشون" التابعة "لسلاح الجو الإسرائيلي."

الشأن الداخلي:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :سمح بالنشر: "قُتل جندي إسرائيلي من الشرطة العسكرية الليلة جراء انفلات رصاصة من سلاح داخل قاعدة عسكرية بالقرب من القدس، وبدأت الشرطة العسكرية التحقيق."
- **إذاعة الجيش** :الاشتباه بأن زميله في وحدته كان يلعب بالسلاح وأطلق رصاصة عليه بالخطأ.
- **يوسي إيلي** :نتنياهو وبن غفير قاما بتضليل وسائل الإعلام، والآن قوات كبيرة من الشرطة تقوم بتأمين اقتحام بن غفير للأقصى.
- **مكتب نتنياهو** :التقى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الليلة الماضية مع رئيس الأركان الجنرال "أفيف كوخافي" – قدم كوخافي مراجعة استخباراتية، وعرض القضايا العملياتية المطروحة وعمليات تعاظم القوة، وناقش الاثنان بإسهاب العديد من المسائل الأمنية لإسرائيل وجهود وتوجهات العمل في المستقبل.
- **إذاعة جيش العدو** :لم يعبّر رئيس الشاباك رونين بار عن أي معارضة لاقتحام بن غفير للأقصى، لكنه قال إن هناك عدة شروط التي يجب الوفاء بها: أن يكون الاقتحام في الساعات الأولى من الصباح كما حدث اليوم، بالإضافة إلى ذلك ألا يكون هناك أي ضرر للوضع الراهن (بمعنى عدم الصلاة أو أداء أي طقوس أخرى يمكن تفسيرها على أنها استفزاز)، وأن الاقتحام سيتم بطريقة منظمة ومنسقة.
- **القناة 14 العبرية** :بعد ظهر أمس التقى بن غفير مع رئيس الشاباك الذي اتفق مع الوزير وقال إن الرضوخ في وجه تهديدات حماس هو رسالة دعم للإرهاب، في الساعة 21:00 كان هناك تقييم للوضع، وفي نهايته (الساعة 23:00) تمت الموافقة على اقتحام بن غفير بشكل نهائي.
- **قناة الكنيست** :عضو الكنيست "إيمان خطيب ياسين" من القائمة العربية الموحدة رداً على نية بن غفير اقتحام الأقصى: "إذا أردتم الحرب، فهذه هي الطريقة السريعة والمباشرة لها."

- **قناة كان العبرية** :قرر وزير الدفاع "يوآف غالانت" تعيين اللواء احتياط إيال زامير مديرا عاما لوزارة الدفاع.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **إيتماربن غفير"** :الحكومة الإسرائيلية التي أنا عضو فيها، لن تستسلم لمنظمة قاتلة شريرة، جبل الهيكل مفتوح للجميع، وإذا اعتقدت حماس أنها إذا هددتني فسوف تردعني، فليفهموا أن الزمن قد تغير."
- **عضو الكنيست نعما لازيمي"** :ما يهم بن غفير ليس الأمن القومي، بل السلطة والسيطرة من خلال إجراءات تؤدي إلى العنف وإراقة الدماء، يجب أن نبذل قصارى جهدنا لمنع هذا المجنون من تهديد الأمن القومي، وجعلنا ندفع ثمناً باهظاً لاستفزازاته."
- **إيتماربن غفيرفي الأقصى"** :حكومتنا لن تستسلم لتهديدات حماس، جبل الهيكل هو المكان الأكثر أهمية لشعب إسرائيل، ونحافظ على حرية الحركة للمسلمين والمسيحيين، واليهود أيضاً سيصلون إلى جبل الهيكل."
- **عضو الكنيست من حزب بن غفير، الجنرال احتياط تسفيكا فوغل"** :من لديه -عظمة يهودية- لا يتأثر بتهديدات حماس، الوزير بن غفير سيذهب إلى الأقصى قريباً."
- **عضو الكنيست دفورا بيطون من سكان سديروت"** :معالي الوزير بن غفير، لماذا تُصر على اقتحام الأقصى؟ إننا نخشى على مستقبل أبنائنا، قم بإبلاغنا متى ستقتحم، حتى نعرف كيف نهرب إلى الشمال."

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: الحكومة الإسرائيلية السابعة والثلاثون تتخذ خطوة أخرى نحو ضم أراضي الضفة الغربية

بقلم طال شنايدر

تتضمن وثيقة الخطوط العريضة للحكومة إعلانا عن "الحق الحصري الذي لا جدال فيه في جميع أجزاء أرض إسرائيل"، وغاب عنها أي ذكر لطموح لتسوية سياسية مع الفلسطينيين وتم وضع الوثيقة الأساسية

للحكومة السابعة والثلاثين على طاولة الكنيست يوم الأربعاء الماضي. وهي ليست وثيقة ملزمة وتعمل كورقة مواقف تصريحية فقط، لكن المصطلحات المستخدمة من قبل الحكومة تظهر اتجاه وطموحات الشركاء في تشكيل الحكومة. ولأول مرة منذ قيام الدولة، تتضمن المبادئ التوجيهية الأساسية للحكومة الإسرائيلية الجديدة الجملة التالية: "للشعب اليهودي حق حصري لا جدال فيه في جميع مناطق أرض إسرائيل." وظهر مصطلح "أرض إسرائيل" بالفعل في الخطوط العريضة الأساسية للحكومات السابقة، لكن تم توسيعه هذه المرة: حق الشعب اليهودي في "أرض إسرائيل" هو حق حصري ولا جدال فيه. وتُستخدم عبارة "أرض إسرائيل" بشكل شائع عندما يراد الإشارة إلى أرض إسرائيل ككل بالمعنى التوراتي – أي الأراضي التي تشمل يهودا والسامرة. من ناحية أخرى، دولة إسرائيل هي دولة لم يتم بعد تحديد حدودها الدولية بشكل نهائي. دولة أقيمت عام 1948، ومنذ عام 1967 لها سيطرة عسكرية على مناطق الضفة الغربية (يهودا والسامرة) وضمت إليها القدس الشرقية ومرتفعات الجولان.

بشكل أساسي، على مر السنين، تغير الموقف فيما يتعلق بإسرائيل كدولة أو كأرض وتطور، وكذلك فيما يتعلق بمسألة طموحات الحكومات للتوصل إلى اتفاقات مع الشعب الفلسطيني. على سبيل المثال، في الخطوط العريضة لتشكيل الحكومة الحادية والثلاثين برئاسة إيهود أولمرت نيابة عن حزب "كديما"، لم يظهر مصطلح "أرض إسرائيل" إطلاقا. وشكل حزب "كديما" حكومة مع أحزاب "العمل" و"شاس" و"المتقاعدون" و"يسرائيل بيتنو." ونصت صياغة القسم السياسي في المبادئ التوجيهية الأساسية على التطلع إلى "تصميم الحدود الدائمة للدولة، كدولة يهودية ذات أغلبية يهودية وكدولة ديمقراطية، وستعمل على القيام بذلك من خلال المفاوضات والاتفاق مع الفلسطينيين، التي ستجرى على أساس الاعتراف المتبادل، والاتفاقيات الموقعة، ومبادئ خارطة الطريق، ووقف العنف ونزع سلاح المنظمات الإرهابية."

في عام 2009، تم تشكيل الحكومة الثانية والثلاثين بقيادة الليكود، مع أحزاب "العمل"، "يسرائيل بيتنو"، "شاس"، "يهدوت هتوراة" و"البيت اليهودي" – وهذه المرة لم تظهر أرض إسرائيل في الخطوط العريضة، ولكن كلمة "إسرائيل" فقط. وفي هذه الحكومة، الثانية لبنيامين نتنياهو كرئيس للوزراء، أُعلن أن الحكومة "ستدفع بالعملية السياسية وستعمل على تعزيز السلام مع جميع جيراننا مع الحفاظ على أمن إسرائيل ومصالحها التاريخية والوطنية." وفي عام 2013، عندما تم تشكيل الحكومة الثالثة والثلاثين، طالبت تسيبي ليفني بمنصب وزيرة العدل وبأن تقف على رأس المفاوضات مع الفلسطينيين وحصلت على ما طالبت به. وضمت هذه الحكومة، التي قادها نتنياهو أيضا، أحزاب "يش عتيد"، "يسرائيل بيتنو"، "البيت اليهودي" وحزب "هتنوعاه" الذي ترأسته ليفني.

الصياغة الواردة في الخطوط العريضة للحكومة أشارت بالفعل إلى تنامي قوة حزب "الصهيونية الدينية" داخل الحكومة. ودخل نفتالي بينيت مع 12 مقعدا لحزبه "البيت اليهودي" والصياغة واضحة: "للشعب اليهودي حق غير قابل للتصرف في دولة ذات سيادة على أرض إسرائيل، وطنه القومي والتاريخي." وأيضا "ستوقع إسرائيل اتفاقية سلام مع الفلسطينيين، بهدف التوصل إلى تسوية سياسية مع شعبهم تنهي النزاع، وإذا تم التوصل إلى مثل هذا الاتفاق، فسيتم عرضه على الحكومة والكنيست، وإجراء استفتاء إذا لزم الأمر." بمعنى أنه إلى جانب الإعلان عن "حق الشعب اليهودي بدولة ذات سيادة في أرض إسرائيل"، تشمل الخطوط العريضة أيضا إشارة مزدوجة إلى "اتفاق" و"تسوية" مع الفلسطينيين. وكلمة "سلام" ما زالت تظهر في الخطوط العريضة.

خلال السنوات القصيرة للحكومة الثالثة والثلاثين، حاولت ليفني بالفعل السعي إلى اتفاقية سلام، لكن نتنياهو وضع مبعوثه الشخصي، المحامي يتسحاق مالخو، إلى جانبها للحرص على أن تسعى إلى هذا الهدف فقط دون الوصول إليه. وفي عام 2015 شكل نتنياهو حكومة مع شركائه من أحزاب "كولانو"، "البيت اليهودي"، "شاس"، "يهدوت هتوراة" و"يسرائيل بيتنو". في الخطوط العريضة قاموا بنسخ الصياغة من الحكومة السابقة. وفي عام 2019، دخلت إسرائيل في اضطراب سياسي وفي أصعب أزمة في تاريخ البلاد. بعد ثلاث حملات انتخابية وبداية تفشي وباء كورونا حول العالم، تخلى عضو الكنيست بيني غانتس في مارس 2020 عن الشراكة التي أقامها مع يائير لبيد في حزب "أزرق أبيض" وانضم إلى حكومة برئاسة نتنياهو، بنية الصمود في منصب وزير الدفاع حتى تولي منصب رئاسة الوزراء وفقا لاتفاق تناوب مع نتنياهو.

وفي حين أن الجزء الرئيسي من الخطوط العريضة تناول توقع حالة الطوارئ الطبية والخشية من انهيار الاقتصاد، فقد تم تخصيص أقسام مركزة للمسألة السياسية. بالإضافة إلى "الليكود" و"أزرق أبيض"، ضمت الحكومة أيضا "يهدوت هتوراة"، "شاس"، "البيت اليهودي"، "العمل" و"ديرخ إيرتس." وهذه المرة أيضا تم وضع الصيغة المقبولة، "اعتقادا منها بأن للشعب اليهودي حق غير قابل للتصرف في دولة ذات سيادة على أرض إسرائيل، الوطن القومي والتاريخي للشعب اليهودي، ستعزز الحكومة الأمن، وتعزز السلام، وتضمن سلامة وأمن مواطني الدولة." ولكن في سنة 2020 لم تعد الخطوط العريضة للحكومة تتظاهر بنيتها التعامل مع مسألة التوصل إلى تسوية أو اتفاق ولم تذكر الفلسطينيين في جملة أو في نصف جملة.

لم يتغير الوضع كثيرا في الخطوط العريضة للحكومة السادسة والثلاثين، بقيادة نفتالي بينيت ويائير لبيد. وفي الخطوط العريضة الأساسية لـ "حكومة التغيير"، تم حذف القضية السياسية بشكل شبه كامل، باستثناء

عبارة "السعي الدائم للسلام". الحكومة ضمت أحزاب "يمينا"، "أمل جديد"، "يسرائيل بيتينو"، "أزرق أبيض"، "يش عتيد"، "العمل"، "ميرتس" و"القائمة العربية الموحدة."

الأساس الذي بنيت عليه الحكومة كان الأزمة السياسية الحادة وأربع حملات انتخابية متتالية، وقررت الأطراف التركيز على القضايا التي تمكنت من التوصل إلى اتفاقات بشأنها، بينما يعارض جناح كامل في الحكومة بحكم التعريف أي حل على الساحة الفلسطينية. تطرقت معظم الخطوط العريضة إلى الاقتصاد والمجتمع وتجاهلت التحديات في مواجهة الفلسطينيين. وهكذا وصلنا إلى الحكومة السابعة والثلاثين، التي أدت اليمين يوم الخميس لتصبح الحكومة السادسة لنتنياهو. وتشمل الخطوط العريضة للحكومة الجديدة الفقرة التالية:

."للشعب اليهودي حق حصري لا جدال فيه في جميع أنحاء أرض إسرائيل. ستعمل الحكومة على تعزيز وتطوير الاستيطان في جميع أنحاء أرض إسرائيل – في الجليل والنقب والجولان ويهودا والسامرة".

."ستعمل الحكومة على تعزيز السلام مع جميع جيراننا مع الحفاظ على أمن إسرائيل ومصالحها التاريخية والوطنية".

مما يعني أنه في الحكومة السابعة والثلاثين، بدلا من استخدام عبارة "دولة ذات سيادة في أرض إسرائيل" تحولت حكومة إسرائيل إلى صياغة حديثة: "حق حصري لا جدال فيه في جميع مناطق أرض إسرائيل".

هناك تغيير دراماتيكي في الصياغة. تظهر عبارة "لا جدال فيه" في جميع الخطوط العريضة تقريبا، ولكن الحق "الحصري" ووجودها "في جميع أنحاء أرض إسرائيل" هما تعريفان جديدان. بالإضافة إلى ذلك، تم التأكيد على تطوير الاستيطان في جميع أجزاء أرض إسرائيل – بما في ذلك يهودا والسامرة رغم أن الحكومات السابقة تعاملت مع هذه المسألة أيضا، في أقسام منفصلة.

الحكومة الإسرائيلية السابعة والثلاثون تعلن أن لها حقا حصريا في جميع مناطق أرض إسرائيل وليس لأي طرف آخر حقوق هنا. هذا لا يعني فقط تجاهل التطلعات الوطنية للفلسطينيين، بل هو إعلان من جانب واحد بأن الشعب اليهودي هو فقط صاحب الحقوق. يُضاف إلى الخطوط العريضة للحكومة السابعة والثلاثين أيضا بنود كثيرة في الاتفاقات الائتلافية الحالية التي تتناول تغييرا جذريا في سياسة إسرائيل في الأراضي. وهكذا، على سبيل المثال، تم تضمين بند في بعض الاتفاقات يقترح "صياغة وتعزيز سياسة يتم من خلالها تطبيق السيادة في يهودا والسامرة، مع اختيار التوقيت وتقييم جميع المصالح الوطنية والدولية لدولة

إسرائيل." بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضا كما هو معلوم بنود في الميزانية ونقل صلاحيات الإدارة المدنية والتعامل مع البنية التحتية في الضفة الغربية. ولم يتم ذكر كلمة الضم، لكن معنى هذه البنود هو ضم فعلي للمنطقة C.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: بن غفير يزور الحرم القدسي للمرة الأولى كوزير، على الرغم من التقارير عن تأجيله الزيارة

قال وزير الأمن القومي أن "الحكومة لن تستسلم لحماس" بعد أن حذرت الحركة من زيارته؛ الليكود ينفي طلب نتنياهو من زعيم اليمين المتطرف تأجيل الزيارة

زار وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير الحرم القدسي يوم الثلاثاء، في أول زيارة له إلى الموقع المقدس منذ توليه المنصب الأسبوع الماضي. وتأتي الزيارة بعد ساعات من ورود تقارير تفيد بأن بن غفير وافق على تأجيل الزيارة بعد طلب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وإدانة من المعارضة وتهديدات من حركة حماس الحاكمة لغزة. وقال بن غفير في ختام زيارته "حكومتنا لن تستسلم لتهديدات حماس، جبل الهيكل هو أهم مكان لشعب إسرائيل. نحن نحافظ على حرية الحركة للمسلمين والمسيحيين، لكن اليهود يصعدون أيضًا إلى الموقع، ويجب التعامل مع أولئك الذين يوجهون التهديدات بقبضة من حديد".

وقال مكتب الوزير في بيان إن زيارة بن غفير، الذي تتولى وزارته مسؤولية حفظ الأمن، تمت بعد تقييم مع مسؤولي الأمن والشرطة. وقال البيان إنه التقى برئيس الشاباك رونين بار، وكذلك مفوض الشرطة كوبي شبتاي وقائد منطقة القدس، الذين "قرروا عدم وجود عقبة" أمام الزيارة. وناقش نتنياهو يوم الاثنين مع بن غفير نية الأخير المعلنة لزيارة الموقع. ولم يتم نشر محتوى المحادثة.

وأشارت تقارير إعلامية عبرية إلى أن الاثنين اتفقا على تأجيل بن غفير زيارة الموقع في الوقت الحالي. لكن أصر الليكود على أن هذا ليس صحيحا. وقال بدلا من ذلك أنه بعد مناقشات مع مسؤولين أمنيين، تجنب نتنياهو توصية الوزير اليميني المتطرف بالامتناع عن زيارة الموقع الحساس. ودانت وزارة الخارجية الفلسطينية الثلاثاء الزيارة، واصفة إياها بالاستفزاز غير المسبوق." وقالت السلطة الفلسطينية في بيان "نتنياهو يتحمل المسؤولية عن هذا الهجوم على الأقصى."

وكثيرا ما تتحول الاستفزازات والعنف في الموقع إلى صراعات واسعة النطاق. وأقيمت زيارة بن غفير يوم الثلاثاء في العاشر من "تيفيت"، وهو يوم صيام يهودي حدادا على الأحداث التي أدت إلى تدمير الهيكل. وقال عضو الكنيست عن حزب العمل جلعاد كاريف إن قرار بن غفير أظهر أنه يعطي الأولوية لـ"الترويج لنظرة قومية متطرفة" بدلاً من سلامة المواطنين الإسرائيليين وعمل الشرطة. وقال كاريف في بيان "خاصة في يوم صيام العاشر من تيفيت، من المهم أن نتذكر أن العلاقة بين التطرف السياسي، نشوة السلطة، والفساد الحكومي أدت إلى تدمير الهيكل. الوقوف في وجه هذه الظواهر ضروري لضمان مستقبل إسرائيل." وكان بن غفير، الذي زار الحرم القدسي في مناسبات عديدة في الماضي، قد أعلن يوم الأحد عن نيته زيارة الموقع للمرة الأولى كوزير. ردا على ذلك، حذرت حماس إسرائيل من أن زيارة بن غفير إلى الحرم القدسي سوف "تفجر الوضع" وتوعدت بالمقاومة. وذكرت صحيفة "هآرتس" يوم الإثنين أن دبلوماسيين من عدة دول عربية لم تذكر اسمها تواصلوا مع القدس للتعبير عن قلقهم بشأن زيارة بن غفير المخططة، قائلين إن مثل هذه الخطوات قد تؤدي إلى تدهور الوضع الأمني في القدس والضفة الغربية والمنطقة الأوسع. وأشاروا إلى أن عيد الفصح ورمضان سيتصادفان مرة أخرى في نفس الوقت من هذا العام وأن "التصريحات والإجراءات المتطرفة من قبل كبار المسؤولين في الحكومة الجديدة، إلى جانب الشعور باليأس في الجانب الفلسطيني، قد يكون لها أثرها"، قال مصدر متطلع على الأمر للصحيفة.

وانتقدت المعارضة إعلان بن غفير عن زيارته المخططة، حيث حذر زعيم المعارضة يائير لبيد من أن مثل هذه الزيارة "ستكلف أرواحًا" وحث نتنياهو على منع الزيارة. وبن غفير هو رئيس واحد من ثلاثة أحزاب يمينية متطرفة في ائتلاف نتنياهو الناشئ.

ولطالما كان بن غفير من المدافعين عن تغيير الوضع الراهن في الحرم القدسي، حيث يُسمح للمسلمين بالصلاة مع قيود قليلة، بينما لا يمكن لليهود الزيارة إلا خلال فترات زمنية محدودة عبر بوابة واحدة، والسير في طريق محدد مسبقًا، تحت إشراف عناصر الشرطة الذين يمنعون صلاة اليهود وإحضار الأعلام الإسرائيلية ومواد دينية يهودية. ويرفض الفلسطينيون ومعظم المجتمع الدولي بشدة أي تغييرات في الوضع الراهن، على الرغم من معارضة معظم الفلسطينيين أيضًا أي تواجد يهودي إسرائيلي في الموقع، بما في ذلك تواجد ضباط الشرطة المكلفون بالحفاظ على الأمن. ومع ذلك، سعى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى طمأنة حلفاء إسرائيل بأنه لن يسمح بأي تغييرات، وقد درّج بند في جميع اتفاقاته الائتلافية ينص على الحفاظ على الوضع الراهن "فيما يتعلق بالأماكن المقدسة." ومع ذلك، يشير المنتقدون إلى ما يقولون إنه تآكل تدريجي لهذه

السياسة، مع قيام اليهود المتشددون بأداء الصلوات بهدوء في الموقع في السنوات الأخيرة، بينما تراقبهم الشرطة الإسرائيلية دون التدخل.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: حاخام كبير يصف رئيس الكنيست المثلي أوحانا بأنه "مريض" ويلقي باللوم عليه في كارثة ميرون

مئير مزوز يصف رواد موكب الكبرياء بأنهم "حيوانات تمشي على قدمين"، وألقى باللوم في السابق على مسيرات فخر المثليين بأنها السبب في جائحة الكورونا والإرهاب

بقلم مايكل بانشير

قال الحاخام مئير مزوز، وهو حاخام حريدي مؤثر له علاقات وثيقة بالعديد من كبار أعضاء الحكومة الجديدة، يوم السبت أن رئيس الكنيست المعين حديثا أمير أوحانا – أول شخص مثلي علنا يتولى هذا المنصب – "مصاب بمرض"، ملمحا إلى أن حادثة كارثة ميرون القاتلة عام 2021 كان بسبب التوجه الجنسي لأوحانا.

في خطابه الأسبوعي، قال رئيس مدرسة الشيفا في بني براك: "هناك وقت يُسأل فيه الجميع هل أنتم جزء من مسيرة الفخر أم جزءا من موكب التواضع؟ عليك أن تنأى بنفسك عن ذلك ترى الناس يمشون ويتفاخرون في موكب الفخر في القدس. أغلق النوافذ وقل لأطفالك هذا موكب للحيوانات ليس لديك مصلحة في النظر إليه. هذه حيوانات تمشي على قدمين. ماذا يمكننا أن نفعل بشأنهم؟" كما ألمح مازوز إلى أن التوجه الجنسي لأوحانا كان مسؤولا عن كارثة حشد الميرون في2021 التي أسفرت عن مقتل 45 شخصا أرثوذكسيا متشددا خلال احتفال 'لاغ بعومر' الديني في شمال البلاد. وكان أوحانا وزير الأمن العام وقت وقوع الحادثة، وهو دور يشرف على شرطة إسرائيل المكلفة بتأمين حدث ميرون السنوي". قبل عامين حدث شيء ما في لاغ بعومر، ويقول الناس أنه كان هناك وزير مسؤول عن ميرون وهو نفسه مصاب بهذا المرض. فهل هو حقا سؤال ما حدث لنا؟" سأل مزوز استنكاريا دون أن يذكر أوحانا بالاسم.

مزوز، الزعيم الحاخامي ليهود تونس في إسرائيل، منخرط منذ فترة طويلة في السياسة بعد أن دعم سابقا زعيم حزب "شاس" السابق إيلي يشاي وحزب "ياحد" الفاشل الذي شكله الأخير، كما دعم علنا في السنوات

الأخيرة حزب "يهدوت هتوراة" و"شاس" بقيادة زعيمها الحالي أرييه درعي – وزير الداخلية والصحة الجديد – و"عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف وزعيم الحزب إيتمار بن غفير – وزير الأمن القومي الجديد.

في الانتخابات التمهيدية الأخيرة لقائمة حزب الليكود برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قبل عدة أشهر، أيد مازوز علنا عضو الكنيست من حزب الليكود شلومو كرعي الموالي القوي لنتنياهو ووزير الاتصالات الجديد. وأوحانا عضو كنيست من الليكود ومن الموالين لنتنياهو. ويتمتع مزوز بتاريخ طويل في تقديم ملاحظات تحريضية حول مجتمع الميم وغيرهم.

في مارس 2020 ادعى أن تفشي فيروس كورونا في إسرائيل كان عقابا إلهيا على مسيرات فخر المثليين، وفي عام 2018 قال إن الأشخاص المثليين بشكل علني لا يمكنهم الانضمام إلى مينيان – وهو نصاب من 10 يهود مطلوب لأداء صلاة معينة.

في عام 2015 ألقى باللوم في موجة من الهجمات الفلسطينية على مسيرات الفخر، عدة أشهر من قتل متطرف حريدي لفتاة تبلغ من العمر 15 عاما طعنا في مسيرة الفخر في القدس. وفي العام الماضي، وصف مازوز وزير الخارجية آنذاك يائير لابيد ووزير المالية أفيغدور ليبرمان وكذلك "جميع أصدقائهم" في الحكومة السابقة، بـ"خونة لشعبهم" و"أسوأ من النازيين"، وزعم أن الحكومة السابقة كانت تسعى إلى "خنق طلاب التوراة مع إعطاء أكبر قدر ممكن للعرب." وجادل مازوز أيضا بأن تطبيق المراسلة الشهير واتساب "يدمر العالم."

يوم الخميس تم انتخاب أوحانا رئيسا للكنيست، قبل وقت قصير من التصويت على الثقة لتدشين الحكومة الإسرائيلية السابعة والثلاثين. وفي ملاحظاته الأولى بعد انتخابه، شكر أوحانا والديه لقبولهما "من أنا"، وشكر شريكه ألون حداد "النصف الثاني من حياتي لمدة 18 عاما تقريبا" الذي تواجد في القاعة مع طفليهما – إيلا وديفيد – اللذين ذكرهما أوحانا أيضا. وتعهد أوحانا بأن التحالف القادم لن ينتهك حقوق مجتمع الميم. وقال في تعليقات موجهة إلى عائلته: "هذه الكنيست تحت قيادة هذا المتحدث لن تؤذيهم أو تؤذي أي عائلة أخرى."

أعرب العديد من شركاء الليكود اليميني المتطرف والمتدينين عن مواقف معادية للمثليين منهم حزب "نعوم" المناهض للمثليين، بما في ذلك إعادة علاج 'التحويل' المحظور الآن وتغيير الأشكال الحكومية لقول "الأم" و"الأب" بدلا من عبارة "الوالدين" المحايدة جنسانيا والعمل على توجه "العائلة العادية."

نظر عضو الكنيست الوحيد من حزب "نعوم" نائب الوزير الجديد آفي ماعوز بعيدا عندما ألقى أوحانا خطابه الافتتاحي، وكذلك فعل أعضاء حزب "يهدوت هتوراة." وأصر نتنياهو مرارا على أنه لن يسمح بأي انتهاك لحقوق مجتمع الميم على الرغم من توقيع اتفاقيات ائتلافية تلتزم بقوانين التمييز للسماح لمقدمي السلع والخدمات برفض الخدمة القائمة على المعتقد الديني.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: وزراء يبلغون المحكمة العليا بأنهم يعتزمون شرعنة بؤرة حومش الاستيطانية

الدولة تبلغ المحكمة أن الحكومة الجديدة ستلغي بندا في قانون من عام 2005 يقضي بإخلاء حومش؛ مجموعات يسارية تنتقد الخطوة وقادة المستوطنين يثنون عليها

بقلم جيريمي شارون

في خطوة مثيرة للجدل، أبلغت الدولة يوم الإثنين محكمة العدل العليا أنها تراجعت عن قرار سابق بإخلاء بؤرة حومش غير القانونية في الضفة الغربية وستقوم بدلا من ذلك بشرعنة المعهد الديني هناك من خلال إلغاء جزء من قانون فك الارتباط. أوضحت الدولة موقفها الجديد خلال جلسة استماع للمحكمة العليا بشأن التماس قدمته منظمة "يش دين" المناهضة للاستيطان، والذي طالب بإزالة المعهد الديني والسماح للسكان الفلسطينيين في قرية برقة المجاورة بدخول أراضيهم الخاصة التي يقع عليها المعهد الديني.

وأشادت جماعات مؤيدة للاستيطان بالحكومة اليمينية المتشددة الجديدة لعكسها سياسة الإدارة السابقة، ووصفتها بأنها تحقيق حلم. واستنكرت المنظمات اليسارية القرار، وقالت منظمة يش دين إنه "يعمق قمع وسلب" أصحاب الأراضي الفلسطينيين.

في شهر مايو، في ظل حكومة بينيت-لبيد، أقرت الدولة في رد على الالتماس الذي قدمته يش دين بأن حومش غير قانونية وأبلغت المحكمة العليا بنيتها إخلاء البؤرة الاستيطانية، لكنها لم تحدد موعدا لتنفيذ القرار. ولكن صباح الإثنين، أبلغت الدولة المحكمة العليا أنها تعتزم الآن إلغاء بند في قانون فك الارتباط من عام 2005 الذي أمر بإخلاء وهدم أربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية، من ضمنها حومش، ومنع الإسرائيليين من العيش في المنطقة دون تصريح. ولطالما طالب نشطاء في الحركة الاستيطانية بإعادة توطين حومش وأعادوا مرارا بناء معهد ديني غير قانوني في الموقع منذ هدم البؤرة الاستيطانية في عام 2005.

ينص الاتفاق الائتلافي الموقّع مؤخرا بين حزبي "الليكود" بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو و"الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف على أن الحكومة الجديدة ستلغي قانون فك الارتباط لتمكين إعادة بناء حومش، حيث استشهد محامو الدولة بذلك في ردهم على المحكمة الإثنين. وأصدر وزير الدفاع يوآف غالانت ووزير

المالية بتسلئيل سموتريتش، الذي يرأس الصهيونية الدينية وهو أيضا وزير في وزارة الدفاع، بيانا صباح الإثنين أعلنا فيه عن تغيير السياسة.

تم بناء حومش في الأصل عام 1978 على أرض فلسطينية خاصة يملكها سكان برقة. ونتيجة لذلك، حُرم أصحاب الأراضي من الوصول المنتظم إلى أراضيهم لعقود، مما أدى إلى معركة استمرت عقدا في المحكمة العليا خاضتها منظمة يش دين نيابة عن ملاك الأراضي في برقة.

خلال جلسة الإثنين، سألت رئيسة المحكمة العليا إستر حايوت محامي الدولة عن الطريقة التي تنوي الدولة من خلالها إضفاء الشرعية على البؤرة الاستيطانية، بالنظر إلى أنها تقع على أرض فلسطينية خاصة.

وفي سياق مماثل، أشار القاضي عوزي فوغلمان إلى أن المحكمة لم تسمع ادعاء الدولة بإن بإمكانها الاستفادة من أراض فلسطينية خاصة منذ قضية تاريخية تتعلق بمستوطنة إيلون موريه في عام 1979.

وشكر بيان صادر عن المعهد الديني في حومش وسكان سابقين في سار نور، وهي مستوطنة أخرى تم إخلاؤها عام 2005، غالانت وسموتريتش ووزير العدل ياريف ليفين، قائلين إن القرار "سيصحح الظلم التاريخي لفك الارتباط عن شمال السامرة"، مستخدمين الاسم التوراتي للمنطقة.

كما رحب شلومو نئمان، رئيس مجلس "يشع" الذي يمثل السلطات المحلية لمستوطنات الضفة الغربية، بتغيير السياسة، قائلا إنه يعبر عن التغيير في موقف الحكومة الجديدة. وقال نئمان "نأمل من الآن فصاعدا أن يكون رد الدولة على الالتماسات السياسية [في المحكمة العليا] ضد المستوطنات بنفس الروح."

وشجبت منظمة يش دين القرار. وقالت المنظمة إن "شرعنة بؤرة حومش الاستيطانية ينتهك القانون الدولي، وستعمق قمع وسلب السكان الفلسطينيين وملاك الأراضي في الموقع، حومش على أرض فلسطينية خاصة ولا يمكن شرعنتها. هذا ما يبدو عليه السلب والسرقة تحت غطاء القانون."

وقالت منظمة "سلام الآن" اليسارية، المناهضة للمستوطنات وللسيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية، إن التغيير في سياسة الدولة هو جزء من "انقلاب مسيحاني خطير" مضيفة أن الحكومة الجديدة تنتهك سيادة القانون. وقالت المنظمة "بدلا من إخلاء البؤرة الاستيطانية بأسرع وقت ممكن، تفضل حكومة الضم أن تدوس على القانون والأخلاق والمصالح الإسرائيلية لصالح نزوات اليمين المتطرف المتوهم. إذا لم نستيقظ ونوقف مشروع تفوق العرق اليهودي على قمم التلال [في الضفة الغربية]، فإن الحكومة الجديدة ستعمل على أن تحتل الأراضي إسرائيل."

بشكل منفصل، نفذت قوات من شرطة حرس الحدود والإدارة المدنية سلسلة من عمليات الإخلاء والهدم في عدة بؤر استيطانية غير قانونية حول شمال الضفة الغربية صباح الاثنين، مما أدى إلى إدانات من قبل

منظمات يمينية مؤيدة للاستيطان. وجاءت إجراءات الإنفاذ بعد أقل من يوم من إنهاء وزير الدفاع السابق بيني غانتس منصبه وتولي غالانت، العضو البارز في الحكومة التي وضعت التوسع الاستيطاني على رأس جدول أعمالها، المنصب. وتم تنفيذ عمليات الإخلاء والهدم في البؤرة الاستيطانية نحلات تسفي، المتاخمة لمستوطنة معاليه محماش على بعد 15 كيلومترا شمال شرق القدس، وبؤرة يحيش تسيون الاستيطانية المجاورة لمستوطنة بساغوت التي تقع أيضا على بعد عدة كيلومترات شمال شرق القدس.

بحسب نشطاء من المستوطنين، تم إخلاء عائلتين من نحالات تسفي وهدم مبنيين سكنيين ومبنى آخر مخصص للصلاة والدراسة. تم إنشاء البؤرة الاستيطانية قبل أربعة أشهر. كما هُدمت مبان في غفعات يحيش، حيث كان يقيم عدد من الشبان. تم إنشاء البؤرة الاستيطانية في يوليو خلال حملة شنتها منظمة "ناحالا" الاستيطانية المتطرفة لإقامة العديد من البؤر الاستيطانية حول الضفة الغربية. كما اقتلع أفراد الأمن كروم عنب زرعها مستوطنون من مستوطنة يتسهار في شمال الضفة الغربية على أراض قال مسؤولون إسرائيليون إنها بملكية فلسطينية، على الرغم من أن المستوطنين يشككون في ذلك. ووصل عشرات المستوطنين إلى الموقع للاحتجاج، واعتُقل اثنان منهم واوقفت قوات شرطة حرس الحدود أربعة منهم في الموقع. وقالت سكرتارية مستوطنة يتسهار إن شرطة حرس الحدود استخدمت أمر "معطّل لاستخدام الأراضي" لتطبيق القانون في الموقع، في إشارة إلى أداة قانونية يستخدمها أفراد الأمن ضد الاستخدام غير المصرح به لأراضي غير تابعة للدولة في الضفة الغربية.

وندد رئيس أمانة يتسهار، غولان إيفغي، بتدمير الكرم، ودعا الحكومة الجديدة إلى "التوقف الفوري عن هذا العار وتقديم دعمها للمستوطنين والمزارعين اليهود، وليس العكس، لا سمح الله."

وشجبت منظمة "ريغافيم" اليمينية، التي تعارض البناء الفلسطيني في أجزاء من الضفة الغربية الخاضعة للسيطرة المدنية والأمنية الإسرائيلية، الإجراءات المتخذة ضد الكرم. كما أصرت على أن ملكية الفلسطينيين للأرض لم تثبت، على الرغم من أن فلسطينيين من بلدة بورين القريبة قد رفعوا دعاوى ملكية إلى المحكمة العليا من خلال يش دين. وزعمت ريغافيم أن مسجدا بني بشكل غير قانوني على بعد أقل من نصف كيلومتر من الكرم، ولم يتم هدمه أبدا على الرغم من أمر الهدم الذي صدر ضده منذ فترة طويلة. وقال متحدث باسم ريغافيم إن "أمر استخدام الأراضي المعطل هو إجراء شديد القسوة يتم تطبيقه بطريقة تمييزية إلى حد بعيد، ويجب إلغاؤه دون تأخير."

ردا على ذلك، قالت حركة سلام الآن "هناك أكثر من 140 بؤرة استيطانية غير قانونية في الضفة الغربية لا تزال بحاجة إلى الإخلاء."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: المجتمع الحريدي هو الأسرع نموا في البلاد، وسيشكل 16في المئة من اجمالي السكان بحلول نهاية العقد

تضم المجموعة 1.28 مليون شخص في عام 2023؛ تزايد انضمام النساء الحريديات إلى القوى العاملة، مع ركود عدد الرجال؛ معدل الفقر ضعف ما هو عليه بين عامة السكان

بقلم جوداه آري غروس

يبلغ عدد السكان اليهود المتشددين (الحريديم) في إسرائيل حاليا 1.28 مليون، أو 13.5في المئة من إجمالي سكان البلاد البالغ عددهم 9.45 مليون نسمة، وفقا لتقرير إحصائي سنوي صدر يوم الإثنين. وأظهرت بيانات المكتب المركزي للإحصاء أنه مع معدل النمو الحالي للسكان الحريديم بنسبة 4في المئة – أعلى معدل من أي مجموعة في إسرائيل – سيمثلون 16في المئة من إجمالي السكان بحلول نهاية العقد. ويعيش أكثر من 40في المئة من 1.28 مليون الحريديم في مدينتي القدس وبني براك في ضواحي تل أبيب. ويعيش 7في المئة آخرون في بيت شيمش، ومعظم الباقين في بلدات ومستوطنات ذات أغلبية من الحريديم مثل موديعين عيليت وبيتار عيليت وإلعاد، أو في جيوب صغيرة داخل مدن كبيرة مثل أشدود، وبيتاح تكفا، وحيفا، ورحوفوت، ونتانيا.

ويقدم التحليل الذي جمعه مركز الأبحاث "معهد الديمقراطية الإسرائيلي" لمحة سريعة عن سكان إسرائيل الحريديم، الذين وجد أنهم فقراء، سريعي النمو، مع انكشاف محدود للتعليم العلماني الرسمي، وحس قوي بالمجتمع والأعمال الخيرية. وأظهرت البيانات أن معدل الفقر بين الحريديم هو ضعف ما هو عليه بين عامة السكان، ويعيش ما يقارب من نصفهم تحت خط الفقر. وعلى الرغم من تأخرهم كثيرا عن المواطنين الآخرين، إلا أن الحريديم بدأوا إستخدام الإنترنت بشكل متزايد، نتيجة لوباء فيروس كورونا إلى حد كبير.

وقال لي كاهانر وجلعاد ملاخ، اللذان قاما بتحرير التقرير: "الاضطرابات التي أحدثها الوباء، والتي أدت إلى زيادة كبيرة في عدد مستخدمي الإنترنت الحريديم، لم تتغير، وثلثي الحريديم اليوم يستخدمون الإنترنت بانتظام. نرى زيادة في نسبة النساء العاملات، وتشير البيانات غير الكاملة لعام 2022 إلى زيادة في نسبة الرجال العاملين."

ووجد تحليل "معهد الديمقراطية الإسرائيلي" أنه في عام 2019 – العام الأخير الذي توفرت فيه البيانات – بلغ معدل الفقر بين الإسرائيليين الحريديم 44في المئة، بينما بلغ 22في المئة بين عامة السكان. ويمثل هذا تحسنا طفيفا مقارنة بالسنوات السابقة، عندما كان معدل الفقر بين الحريديم أعلى، وبلغ ذروته عام 2005، عندما كانت النسبة للحريديم 58في المئة والنسبة لعامة السكان 21في المئة.

في عام 2021، كانت معدلات التوظيف بين النساء الحريديات مماثلة تقريبًا لمعدلات توظيف الإناث اليهوديات غير الحريديّات، 78في المئة مقابل 82في المئة. في المقابل، بلغ معدل البطالة بين الرجال الحريديم ثلاثة أضعاف نظرائهم اليهود غير الحريديين في عام 2021: 49في المئة مقابل 14في المئة.

ووفقا لتقرير "معهد الديمقراطية الإسرائيلي"، تشير الإحصائيات الأولية لعام 2022 إلى انخفاض طفيف في بطالة الذكور الحريديم إلى 46.5في المئة، على الرغم من أن هذا لا يزال أعلى بثلاث أضعاف تقريبا من الرجال اليهود غير الحريديين.

واقترحت الحكومة القادمة مجموعة واسعة من الإجراءات لفائدة السكان الحريديم، بما في ذلك زيادة رواتب طلاب المدارس الدينية، مما قد يثني الرجال الحريديم عن دخول سوق العمل.

تمثل الأرقام تغييرا جذريا في توظيف الحريديم منذ 20 عاماً، عندما كان حوالي نصف النساء الحريديات وحوالي ثلث الرجال الحريديم في سوق العمل. على الرغم من نمو عدد النساء الحريديات في سوق العمل بشكل مطرد منذ ذلك الحين، وركود معدلات توظيف الذكور في السنوات الأخيرة، حيث بقت حول 50في المئة منذ عام 2015، وفقا لأرقام "معهد الديمقراطية الإسرائيلي." وكان متوسط الرواتب الشهرية لأسر الحريديم – 14,121 شيكل (4,003 دولار) – أقل بكثير من نظرائهم من غير الحريديين، الذين حصلوا على 21,843 شيكل (6,191 دولار) بالمتوسط. وعلى الرغم من كونهم أفقر بكثير، إلا أن الإسرائيليين الحريديم هم أكثر ميلًا للتبرع بالأموال والتطوع من غيرهم من الإسرائيليين اليهود، وفقًا لبيانات المكتب المركزي للإحصاء.

ووجد استطلاع للمكتب المركزي للإحصاء أنه في عام 2021، قال 86في المئة من الإسرائيليين الحريديم فوق سن 20 عاما إنهم تبرعوا للأعمال الخيرية، مقارنة بـ 58في المئة من الإسرائيليين اليهود غير الحريديين. وظل هذا ثابتًا إلى حد كبير بالنسبة للإسرائيليين الحريديم، حيث انخفض عدد الإسرائيليين غير الحريديين الذين قالوا إنهم تبرعوا للجمعيات الخيرية على مر السنين، من 72في المئة في عام 2008 إلى مستواه الحالي. وقال 40في المئة من الإسرائيليين الحريديم أنهم تطوعوا في مجتمعهم، مقارنة بـ23٪ من الإسرائيليين اليهود غير الحريديين.

في الوقت نفسه، لا يتطوع الإسرائيليون الحريديم عموما لأداء الخدمة الوطنية، حيث قامت 4في المئة فقط من النساء الحريديات بذلك في عام 2021 – مقارنة بـ 22في المئة من النساء اليهوديات غير الحريديات. ولا يخدم الذكور الحريديم أيضا في الجيش الإسرائيلي بأعداد كبيرة، حيث قام حوالي 1200 شخص بذلك في عام 2020 – ما يقارب من نصف العدد في عام 2015.

وبسبب ارتفاع معدل الولادات، يمثل الأطفال الحريديم ما يقارب من 20في المئة من جميع الطلاب وأكثر من ربع الطلاب الناطقين بالعبرية. والغالبية – 74في المئة – يدرسون في مدارس "غير رسمية لكن معترف بها"،

والتي من المفترض أن تدرّس غالبية المناهج الأساسية العلمانية (على الرغم من أن معظمها لا يفعل ذلك) مقابل تمويل بنسبة 75في المئة، ويدرس 22.5في المئة أخرين في مدارس "معفاة" تدرس جزء أصغر من المناهج الأساسية وتحصل على مبلغ متناسب من التمويل الحكومي، بينما يتعلم 3.5في المئة فقط في مدارس حريدية تديرها الدولة بالكامل والتي تدرس المنهاج الأساسي الكامل.

ويتم تدريس المناهج الأساسية بشكل متزايد للفتيات الحريديات – حيث يتم توجيههن بشكل متزايد إلى سوق العمل – مع خضوع ما يقارب من 60في المئة لامتحانات البجروت الحكومية في 2019-2020، وهو ما يقارب من ضعف عدد الفتيات اللواتي فعلن ذلك في 2008-2009، وفقا لتقرير "معهد الديمقراطية الإسرائيلي." لكن كان الصبيان أقل احتمالا للخضوع للامتحانات الثانوية العامة – ناهيك عن اجتيازها – ولم يكن هناك أي تغيير تقريبا في السنوات الـ 13 الماضية، حيث خضع 15في المئة للامتحانات في 2019-2020، مقارنة بـ 16في المئة في عام 2008-2009.

بالإجمالي، نجح 14في المئة فقط من الطلاب الحريديم في امتحانات البجروت في 2019-2020، مقارنة بـ 83في المئة من الطلاب اليهود غير الحريديم. ويستبعد ارتفاع هذا العدد في المستقبل، حيث وافقت الحكومة القادمة من حيث المبدأ على تمويل المدارس الحريدية دون الحاجة إلى تدريس أي من المناهج الأساسية. ولا يزال عدد الطلاب الحريديم في مؤسسات التعليم العالي منخفضا بشكل غير متناسب، حيث يشكلون 10.5في المئة من جميع الطلاب في إسرائيل، على الرغم من ارتفاع العدد بشكل كبير في السنوات الـ 13 الماضية. لكن يدرس أكثر من 90في المئة من هؤلاء الطلاب في الكليات، والتي تتطلب عموما متطلبات دخول أقل من الجامعات، وفقا لبيانات "معهد الديمقراطية الإسرائيلي."

* * *

i24NEWS: نتنياهو يلقي باللوم على بينيت ولابيد على تصويت محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل

قال الرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو "بعد دخولي (تولي رئاسة الحومة) فقط تمكنا من التأثير على دول معينة للتصويت لصالحنا."

ألقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باللوم على الحكومة السابقة التي ترأسها بالتتابع نفتالي بينيت ويائير لبيد في تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على طلب رأي استشاري من محكمة العدل الدولية بشأن "الصراع الإسرائيلي الفلسطيني"، وقال "بعد دخولي فقط تمكنا من التأثير على دول معينة للتصويت لصالحنا." واشار نتنياهو إلى أن لحكومة السابقة، التي قادها على التوالي نفتالي بينيت ثم يائير لابي، "كان أمامها عام كامل للتعامل مع الحملة الفلسطينية في الأمم المتحدة"

وكان التصويت الأولي للجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي جرى في 11 نوفمبر/تشرين الثاني المنصرم، (بعد فوز نتنياهو في الانتخابات ولكن قبل أداء الحكومة الحالية اليمين الدستورية) 98 مقابل 17 صوتًا، وامتناع 52 عن التصويت. وكان التصويت النهائي، الذي جرى، الجمعة المنصرم، بعد يوم واحد فقط من تنصيب حكومة نتنياهو، 87 مقابل 26 وامتناع 53 عضوا عن التصويت، وبذلك فقد الفلسطينيون دعم 11 دولة وحصلت إسرائيل على دعم تسع دول. غير أن مبادرة السعي للحصول على رأي استشاري كانت مدفوعة بتقرير صادر عن لجنة التحقيق التابعة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والتي تأسست في مايو/أيار من عام 2021 ولديها تفويض دائم للتحقيق مع إسرائيل، حينها كان نتنياهو رئيسا للحكومة.

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة، قد وافقت بالأغلبية على قرار يؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وذلك بعد نحو أسبوعين من التصويت، حيث صوتت 87 دول لصالح القرار، مقابل 26 دولة عارضته، فيما امتنعت 53 دولة عن التصويت. ويطلب القرار رأي محكمة العدل بشأن اعتماد إسرائيل تشريعات وتدابير تمييزية ضد الفلسطينيين، كما يطلب رأي محكمة العدل بشأن التدابير الإسرائيلية الرامية إلى إحداث تغيير ديمغرافي في القدس الشرقية، كما يطلب رأيها في تأثير سياسات إسرائيل وممارساتها على الوضع القانوني. وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة صوتت في 16 ديسمبر/كانون الأول في نيويورك بأغلبية ساحقة على قرار يؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

من جانب آخر، رحب الفلسطينيون يوم السبت بالتصويت الذي أجرته الجمعية العامة للأمم المتحدة لمطالبة محكمة العدل الدولية.

* * *

i24news: الحكومة الإسرائيلية برئاسة نتنياهو تصادق على تشكيل الكابينت الوزاري لشؤون الأمن القومي

هاجم نتنياهو الحكومة السابقة فهذه "لم تكن موحدة حول أي هدف وطني. كان لديهم هدف واحد فقط – منع هذه اللحظة. نحن متحدون من أجل أهداف وطنية واسعة"

التأمت الجلسة الحكومية الثلاثاء بالتشكيل الجديد برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حيث وافقت على تعيين نواب الوزراء وأعضاء مجلس الوزراء السياسي والأمني (الكابينت الأمني المصغر) .

افتتح نتنياهو خطابه في بداية الاجتماع بالهجوم على الحكومة المنتهية ولايتها: "الحكومة السابقة لم تكن موحدة حول أي هدف وطني. كان لديهم هدف واحد فقط – منع هذه اللحظة. وليس أي أمر آخر أبعد من ذلك، لا شيء. تحرك كل واحد منهم باتجاه مختلف، وكل شيء راوح مكانه. تقاعست الحكومة السابقة في عدد

من القضايا، نحن متحدون من أجل أهداف وطنية واسعة. واستطرد نتنياهو: " نحن مصممون على تعميق الاتفاقيات مع الدول العربية وضم المزيد من الدول إلى هذه الاتفاقيات ."وعرج نتنياهو على الشأن الإيراني حيث قال "بخلاف الرأي السائد- فإن الاتفاق النووي الخطير ما زال على طاولة النقاش". كما تطرق رئيس الوزراء الجديد القديم إلى غلاء المعيشة وتعهد بـ"العمل على التخفيف عن مواطني إسرائيل الذين امتصوا ارتفاع الأسعار بشكل حاد في السنة المنصرمة جراء التضخم العالمي وتقاعس الحكومة السابقة التام عن أداء أقل ما يمكن عمله من أجل التخفيف أو منع الحالة التي تولدت."

وفي نفس الجلسة، صادقت الحكومة الإسرائيلية، على تشكيل اللجنة الوزارية لشؤون الأمن القومي (مجلس الوزراء السياسي - الأمني). وفيما يلي تشكيل اللجنة:

رئيس الوزراء ورئيس اللجنة - بنيامين نتنياهو/ وزير الأمن- يوآف جالانت/ وزير القضاء - ياريف ليفين/ وزير الخارجية - ايلي كوهين/ وزير الداخلية ووزير الصحة - اريه درعي/ وزير الأمن القومي - ايتمار بن غفير/ وزير المالية - بتسلئيل سموتريتش/ وزير الشؤون الاستراتيجية - رون ديرمر/ وزيرة المواصلات- ميري ريجيف/ وزير الطاقة - يسرائيل كاتس/ وزير الزراعة والتطوير الريفي - آفي ديختر.

* * *

i24NEWS: الجيش الإسرائيلي يوضح قواعد إطلاق النار ضد راشقي الحجارة

جاء هذا بموجب وثيقة توضح القواعد التوجيهية للجنود الإسرائيليين المرتبطة بالموضوع

أوضح قائد منطقة المركز الجنرال يهودا فوكس، قواعد إطلاق النيران ضد راشقي الحجارة الفلسطينيين، وبموجب التعليمات الجديدة سيتم إطلاق النار فقط في حالة "وجود خطر يهدد حياتهم" حين لا تكون طريقة أخرى لوقف هجوم برشق الحجارة .

وعقب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي ردا على ما ورد أعلاه:"تعليمات إطلاق النار تتناسب مع الاحتياجات العملياتية وتوجه مقاتلي الجيش الإسرائيلي خلال أنشطتهم لإزالة التهديدات المختلفة، التعليمات يتم نقلها بصورة واضحة للمقاتلين الذين يتصرفون وفقا لها مع اتخاذهم المعايير المناسبة "وأضاف البيان:"المستند الذي نشر يشدد على أهمية مطالبة القادة والمقاتلين العمل بدقة واحترافية بموجب دقة نقاء السلاح. رشق الحجارة ظاهرة خطيرة، والجيش الإسرائيلي ينشط ضدها بوسائل متنوعة. وايضا حين يكتشف المقاتل خطرا حقيقيا وفوريا على حياته مسموح له إطلاق النار. ونؤكد على أن هذه وثيقة سرية ."

في الفترة التي سبقت تشكيل الحكومة الجديدة، طالب وزير الأمن القومي الإسرائيلي الجديد ايتمار بن غفير تخفيف تعليمات إطلاق النار بحيث يتم السماح للجنود الإسرائيليين بإطلاق النار على أي شخص يمثل

"تهديدا محتملا"، جاء هذا خلال مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي في كانون أول/ديسمبر الماضي وقال "كل من يلقي زجاجة حارقة يجب إطلاق النار عليه" وأضاف "الحجر قاتل أيضا ."

وكان المحامي الأمريكي البارز آلان ديرشوفيتز انتقد المبادرة المثيرة للجدل لبن غفير وقال في مقابلة خاصة مع i24NEWSالشهر الماضي إنه "سيتم توجيه الاتهام إلى إسرائيل وإدانتها" في حال تحولت مساعي بن غفير إلى قوانين .

* * *

i24news: مقاتلون سابقون من وحدة "شيلداغ" يقدّمون عريضة استثنائية للحكومة الإسرائيلية

متقاعدون من وحدة خاصة في سلاح الجو الإسرائيلي، يناشدون الحكومة الإسرائيلية، بعدم المس بحقوق مجتمع الميم، في البلاد

قدّم أكثر من 300 عسكري إسرائيلي متقاعد، من وحدة "شيلداغ" الجوية الخاصة، عريضة للحكومة الجديدة، تطالب بعدم المس بحقوق مجتمع الميم، في البلاد . ويسود قلق في أوساط هذا المجتمع، من سياسات مرتقبة، قد تنتهجها الحكومة، التي توصف بأنها الأكثر تدينا في تاريخ البلاد، ومناوئة للمثليين. وكان أعضاء في الحكومة، قد صرّحوا قبل تنصيبها، نيتهم تعديل "قانون تجريم التمييز"، بشكل يجيز عدم تقديم خدمات لاعتبارات دينية. ولم يخفِ أولئك الأعضاء، ان التعديل يستهدف مجتمع الميم على وجه الخصوص. ودعت العريضة، إلى أخذ جنود الجيش الإسرائيلي من مجتمع الميم، بعين الاعتبار، حينما تفكر الحكومة، بالقيام بأمور تستهدف مجتمعهم .

و"شيلداغ"، أو بالترجمة من العبرية "طائر الرفراف"، مستوحاة من القوة الجوية الخاصة البريطانية .(SAS) والوحدة الإسرائيلية متخصصة في مهام الكوماندوز (المغاوير) والاستخبارات في العمق. وتعتبر واحدة من أربع وحدات النخبة في الجيش الإسرائيلي، إلى جانب: مشاة هيئة الأركان العامة (سييرت متكال)، أسيطيل 13 (شييطيت 13)، والوحدة 669 .

* * *

نتنياهو: سنعمل بقوة وعلنا ضد العودة إلى الاتفاق النووي

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

امتنع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عن التطرق خلال اجتماع حكومته الرسمي الأول اليوم، الثلاثاء، إلى تسلل وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، إلى المسجد الأقصى، صباح اليوم، بعد أن صادق

نتنياهو شخصيا على ذلك، وبالرغم من تنديد الولايات المتحدة المبطن على لسان سفيرها توماس نايدس، بتسلل بن غفير. وهاجم نتنياهو الحكومة السابقة، وقال إنها "لم تكن موحدة حول أي هدف قومي. ونحن موحدون حول الموضوع الأمني قبل أي شيء، وسنعمل بصورة قوية وعلنية في المستوى الدولي ضد العودة إلى الاتفاق النووي، وليس فقط خلف أبواب مغلقة وإنما أمام الرأي العام العالمي الذي يعي النظام الإيراني."

واعتبر نتنياهو أنه "لأسفي، وخلافا للرأي السائد أن الاتفاق النووي أزيل عن الأجندة، بعد الأحداث الأخيرة في إيران، فإني أعتقد أنه لم تتم إزالة هذه الإمكانية نهائيا، ولذلك سنفعل كل ما بوسعنا من أجل منع العودة إلى هذا الاتفاق السيء." وتابع نتنياهو مهددا أنه "سنعمل بشكل أوسع من أجل منع تموضع إيراني عسكري في سورية وأماكن أخرى، ونحن موحدون من أجل توسيع دائرة السلام، ولأسفي فإن الحكومة المنتهية ولايتها لم تنجح في توسيع دائرة السلام. ونحن عازمون على تعميق اتفاقيات السلام الموجودة وإضافة اختراقات طرق تاريخية" مع دول عربية.

وصادقت الحكومة على تركيبة المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) وسيكون مؤلفا من 11 وزيرا، هم: نتنياهو، وزير الأمن يوآف غالانت، وزير القضاء ياريف ليفين، وزير الخارجية إيلي كوهين، وزير الداخلية ووزير الصحة أرييه درعي، وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، وزير الشؤون الإستراتيجية رون ديرمر، وزيرة المواصلات ميري ريغف، وزير الطاقة يسرائيل كاتس، وزير الزراعة وتطوير القرية آفي ديختر.

في هذه الأثناء، أعلنت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، أنها لن تشارك في اجتماع الحكومة. ولم تشارك المستشارة في اجتماع الحكومة الاحتفالي، مساء الخميس الماضي، بسبب عدم دعوتها، في ظل توتر العلاقة بينها وبين الحكومة وموقفها من أن تعيين رئيس حزب شاس، أرييه درعي، ليس قانونيا بسبب إدانته بمخالفات فساد وفرض عقوبة السجن مع وقف التنفيذ عليه، وبالرغم من تعديل الائتلاف الجديد القانون. واجتمعت بهاراف ميارا، الأسبوع الحالي، مع نتنياهو ووزير القضاء، ياريف ليفين، على خلفية التوتر الذي يسبق نظر المحكمة العليا في التماسات ضد تعيين درعي، بعد غد الخميس، ووسط دعوات من الائتلاف بإقالة بهاراف ميارا من منصبها.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن مصادر في وزارة القضاء قولها إن بهاراف ميارا لا تشارك في جميع اجتماعات الحكومة، إلا إذا تم خلالها طرح قضايا قانونية، وأنها لم تشارك في جميع اجتماعات الحكومة السابقة أيضا. ويتوقع أن تسلم المستشارة المحكمة العليا، اليوم، موقفها المعارض لتعيين درعي وزيرا. وترى أن هذا التعيين ليس معقولا بعد إدانته بمخالفات جنائية. ورغم ذلك، فإنها لن تعارض تعديل "قانون أساس: الحكومة" الذي سمح بتعيين درعي لأنه فُرضت عليه عقوبة السجن مع وقف التنفيذ وليس السجن الفعلي.

وستنظر في الالتماسات هيئة مؤلفة من 11 قاضيا. وطالب التماس قدمته مجموعة "حصن الديمقراطية" بإلغاء "قانون درعي"، الذي يسمح بتعيينه وزيرا رغم إدانته بمخالفات جنائية.

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: رد الولايات المتحدة على أداء الحكومة اليمين: تعبير عن القلق لكن بلا خطوات فورية

بقلم إلداد شافيت

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

مباشرة بعد أداء اليمين الدستورية للحكومة الجديدة في "إسرائيل"، أصدر الرئيس الأمريكي بايدن ووزير الخارجية رسائل تهنئة قصيرة وجدية، في الوسط، بالإضافة إلى الكلمات الأدبية الضرورية، تم التأكيد أن الإدارة "ملتزمة بـ السلام الشامل بين إسرائيل والفلسطينيين وأنها تتطلع إلى العمل عليه مع الحكومة الجديدة"، وأن" الإدارة مستمرة في دعم حل الدولتين وستعارض الإجراءات التي من شأنها أن تعرض هذا الحل للخطر"، وجاء في الرسائل أيضا "أننا سنقف في وجه السياسات التي تتعارض مع مصالحنا وقيمنا".

وتعبر هذه التصريحات عن القلق من توجهات العمل التي أعلن عنها أعضاء التحالف عشية تشكيل الحكومة، وعلى الرغم من أن الرئيس يؤكد في رسالته رغبته في العمل مع رئيس الوزراء نتنياهو للتعامل مع التحديات والفرص "بما في ذلك إيران"، لكن الانطباع هو أن الإدارة تحاول خلق صلة أو ربط بين القدرة على التعامل المشترك، مع الحاجة إلى تجنب الخطوات الإشكالية التي تغير الوضع الراهن والتي قد تخيم على العلاقة. كما يبدو أن الوصول الوشيك لمستشار الأمن القومي جاك سوليفان، إلى "إسرائيل" يعبر عن رغبة الإدارة في صياغة تفاهمات بسرعة مع الحكومة الجديدة،

وعلى الرغم من القلق، فإن الإدارة منفتحة وليست في عجلة من أمرها لصياغة موقف، وبيانها بأنها تنوي الحكم على الحكومة الجديدة على أساس السلوك وليس على أساس البيانات يعبر عن استعدادها لمواصلة الحفاظ على الحوار الوثيق والمثمر الذي أجرته مع الحكومة السابقة. ومع ذلك، يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن أي انحراف كبير من جانب إسرائيل عن الخطوط التي رسمها الأمريكيون سيؤدي إلى رد من الإدارة قد يتراوح من الإدانات العلنية إلى التآكل الفعلي للدعم الذي تتلقاه إسرائيل من الولايات المتحدة، فضلا عن خطوات عملية إضافية.

* * *

أخبار13: الرسالة الأمريكية "لإسرائيل": نتوقع سلوكًا معتدلاً ومتزنًا من الحكومة الجديدة

أجرى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين أول محادثة هاتفية له مع وزير الخارجية "الإسرائيلي" إيلي كوهين مساء الإثنين.

وناقش الوزيران القضية الفلسطينية والدعم الأمريكي لما يسمى حل الدولتين، وقال بلينكين خلال حديثه: "نتوقع سلوكًا معتدلاً ومتزنا من الحكومة الجديدة"، بحسب مصادر مطلعة على تفاصيل المحادثة. وفي الوقت نفسه، ناقش بلينكين وكوهين أيضًا القضية الإيرانية لدقائق عديدة، ووفقًا لمسؤول "إسرائيلي" رفيع، أوضح وزير الخارجية الأمريكية أن الاتفاق النووي ليس على جدول الأعمال حاليًا، وهذه أنباء مهمة للحكومة الحالية التي تعارض أي اتفاق مع الإيرانيين، وأوضح بلينكين في المحادثة أن التعاون بين إيران وروسيا هو أحد أسباب عدم إدراج الاتفاقية على جدول الأعمال.

جدير ذكره أنه في الفترة المقبلة، سيكون هناك أيضًا زيارة إلى "إسرائيل" من مستشار الأمن القومي الأمريكي، بالإضافة إلى ذلك، يرغب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في عقد اجتماع في البيت الأبيض في الأشهر المقبلة.

* * *

إسرائيل اليوم: تغيير في السياسة: لأول مرة.. السماح لكبير الحاخامات بالتوجه إلى مستوطنة حومش

تكتسب قضية تسوية وضع مستوطنة حومش زخمًا؛ فمن المتوقع أن يصل "الحاخام الأكبر" دافيد لاو إلى مستوطنة حومش الأربعاء المقبل. ويعد هذا قرارا دراماتيكيا في ضوء حقيقة أنه قبل حوالي عام، خاصة بعد مقتل المستوطن يهودا ديمانتمان، منع وزير الجيش في ذلك الوقت، بيني غانتس، الحاخام الأكبر من الذهاب إلى المكان. ويعتبر وصول الحاخام لاو أول بوادر ما يبدو أنه تحركات لشرعنة المكان، حيث سيتوجه الحاخام إلى حومش لإلقاء درس في التوراة لإحياء ذكرى مقتل ديمانتمان.

وفي بيان مشترك لوزير الجيش يوآف غالانت ووزير المالية والوزير في وزارة الجيش بتسلئيل سموتريتش، أبلغ الوزراء بتغيير توجه الحكومة. وكجزء من الإجابة أوضح الوزراء أن الحكومة تعتزم إجراء تعديلات تشريعية ورسم مخطط يسمح باستمرار دراسة التوراة في المكان وفق القانون. وسيتم تنظيم بقاء المدرسة الدينية في حومش من خلال تعديل قانون فك الارتباط.

* * *

يديعوت أحرونوت: المستشارة القانونية لحكومة العدو ستقف في المحكمة العليا ضد تعيين درعي وزيرا

تسلم المستشارة القانونية لحكومة العدو غالي بهاريف-ميارا، غدا الثلاثاء ردها على الالتماسات في المحكمة العليا بشأن شرعية تعيين رئيس شاس أرييه درعي وزيرا في الحكومة بعد إدانته بمخالفات ضريبية والحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ. ومن المتوقع أن تدافع المستشارة عن تعديل قانون الحكومة بحيث لا يكون هناك تمييز بين أهلية تعيين وزير محكوم عليه بالسجن الفعلي وأهلية وزير محكوم عليه بالسجن مع عدم التنفيذ. وبحسب رأي المستشارة، فإن فكرة تعيين رجل أدين ثلاث مرات – آخر مرة كانت قبل نحو عام فقط – وزيراً أمر غير محتمل، حتى لو تم شرعنة ذلك في تعديل القانون الأساسي.

يشار إلى أن الليكود هدد سابقا بأنه إذا رفضت المحكمة العليا تعيين درعي، فسيتم تقديم بند التغلب على قرارات المحكمة العليا.

* * *

يديعوت أحرنوت: الجدار الذي سيعيد الأمن

بقلم إليشع بن كيمون

بعد وقت قصير من عبور "مسادوت يهودا" (حاجز لجيش الاحتلال عند الخط الأخضر بالقرب من مستوطنة بينت بيتر) في جنوب جبل الخليل، يمكنك أن ترى بالفعل الأساسات الضخمة للجدار التي بناها "الجيش الإسرائيلي" لمنع المتسللين غير الشرعيين من منطقة الخليل إلى قلب الجنوب.

حوالي 15 كيلومتراً من الخنادق بعمق مترين وبعدها تلال اصطناعية ثم محور يُفتح وعلى جوانبه جرافات ضخمة. وظل المعبر في جنوب جبل الخليل مفتوحاً لسنوات عديدة، واستخدمه الفلسطينيون من سكان الخليل ويطا والقرى المجاورة. لقد استخدموا الطريق التي يتم التسلل عبرها للكثير من الأنشطة بما في ذلك الأنشطة الإجرامية وبالطبع الأنشطة الإرهابية، من هذا الجدار تسلل المهاجمون الذين نفذوا الهجوم في سوق شارون في تل أبيب وقتل حينها أربعة أشخاص.

في مقال خاص نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" في آذار 2019، تمكن طاقم الصحيفة من نقل أسلحة "عبارة عن ألعاب أطفال" في سيارات من الخليل إلى قلب عراد في تلك المناطق التي تم اختراقها دون أي تدقيق. وقد أثار المقال حينها ضجة وأغلق "الجيش الإسرائيلي" الطرق، لكن الفلسطينيين فتحوها مرة أخرى، واستمر الأمر حتى بدأوا في بناء الجدار. لقد شاهد قادة الجيش بالفعل بناء الجدار، مما خلق، وفقاً للضباط

المهندسين الذين بنوا الحاجز، إغلاقاً شبه محكم للاختراقات "يعتمد مفهوم الدفاع الواسع على عدد كبير من المكونات أهمها عمق المنطقة وليس خط الاحتكاك."

في عام 2017، كانت تعبر المنطقة حوالي 1300 مركبة شهرياً، ودخلت قلب البلاد دون أي إشراف، ومنذ اللحظة التي تم فيها اتخاذ القرار ببناء الجدار وإرسال القوات إلى المنطقة بطريقة واسعة، كان هناك تغيير جذري في الوضع. وقال مسؤول أمني كبير: "على مدى الأشهر الستة الماضية، لم يكن لدينا أي عبور للمركبات على الإطلاق، وهدفنا هو إلحاق الضرر بدائرة المتسللين."

وبحسب التقديرات، استثمر "الجيش الإسرائيلي" حوالي 50 مليون شيكل في الأعمال المنفذة من "مسادوت يهودا" إلى جبل حتسرون واستخدمت أكثر من 60 آلية هندسية مختلفة. وقال مسؤول أمنى في المستوطنات "عليك أن تتذكر أنه لا توجد نجاحات بنسبة 100 % في الحماية، ولكن هناك بالتأكيد إغلاق بنسبة 90 % هنا لقدرة المتسللين على دخول قلب البلاد."

* * *

هآرتس: نزع الشرعية الدولية عن الاحتلال

بقلم ايال غروس

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

قبل أن يجف حبر قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة مطالبة محكمة العدل الدولية في لاهاي تقديم رأي استشاري بخصوص التداعيات القانونية لاحتلال اسرائيل للأراضي الفلسطينية، حتى وصفه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بأنه "قرار حقير". ايضا رئيس المعارضة، يائير لبيد، سارع الى ادانة هذا القرار وقال بأنه "نتيجة جهود منسقة للتمييز ضد اسرائيل ونزع شرعية وجودها." إذا كانت الحال هكذا فان طرفي المتراس السياسي يوجد لهما نفس الموقف حول هذا الشأن. توجد لهما مصلحة في انساء الرأي الاستشاري السابق للمحكمة في 2019، وهو الرأي الذي تناول مثل الرأي الحالي موضوع السيطرة الاجنبية على منطقة بشكل يمكن أن يمس بحق تقرير المصير. بشكل خاص، كما يبدو، لا أحد منهما يريد أن نتذكر بأنه في الحالة السابقة كانت الدولة الحاكمة ليست سوى بريطانيا العظمى. هذا الرأي اعطي كما في حالة اسرائيل وفلسطين في اعقاب طلب الجمعية العمومية للأمم المتحدة. المحكمة في لاهاي قررت بأنه يجب على بريطانيا انهاء السيطرة على جزر شاغوس في المحيط الهندي في أسرع وقت ممكن. وقد ناقش توسيع حق الشعوب التي

لم تحصل على حق تقرير المصير على اراضيها. وقالت بأن عملية تحرر موريشيوس من الكولونيالية لم تنته طالما واصلت بريطانيا السيطرة على الجزر التي تم اقتطاعها من موريشيوس، دون موافقة المدنيين ذوي الصلة.

على خلفية ذلك اعلنت المحكمة بأن استمرار سيطرة بريطانيا على جزر شاغوس هي خرق للقانون الدولي. المعنى هو أنه يجب على بريطانيا انهاء السيطرة على هذه الجزر، وأنه يجب على جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة التعاون مع المنظمة من اجل التوصل الى ذلك. لأن واجب الاعتراف بحق تقرير المصير ساري على كل الدول. بريطانيا، التي عارضت مجرد القيام بهذه الخطوة في المحكمة، وافقت في تشرين الثاني 2022، بعد ثلاث سنوات تقريبا على اعطاء الرأي (بعض رفض استمر لسنوات)، وافقت على البدء في التفاوض مع موريشيوس حول اعادة الجزر لسيادتها. التقدير هو أن اتفاق مستقبلي سيتضمن ايضا حق عودة السكان الذين تم طردهم من الجزر من قبل بريطانيا في الستينيات والسبعينيات. محاولة بريطانيا تجاهل الرأي الاستشاري بذريعة أنه غير ملزم، فشلت. قرار الهيئة القضائية الدولية لقانون البحار في 2021، الذي هو ايضا نص على أن سيطرة بريطانيا على الجزر غير قانونية، ساهم في اضعاف موقف بريطانيا.

توجد فروق كثيرة بين وضع جزر شاغوس ووضع الاراضي الفلسطينية. ايضا الآراء الاستشارية للمحكمة والتي تتعلق بحق تقرير المصير لم يتم قبولها دائما. في حالة بريطانيا التوقع هو أنها وبحق ستضطر الى التنازل عن سيطرتها على جزر شاغوس. ايضا سكان ناميبيا، التي قررت المحكمة في رأي استشاري من العام 1971 بأن استمرار سيطرة جنوب افريقيا عليها غير قانونية، حصلوا على الاستقلال في 1990. في المقابل، سكان الصحراء الغربية التي هي محتلة من قبل المغرب، ما زالوا ينتظرون تحقيق حقهم في تقرير المصير، حسب رأي المحكمة الصادر في 1975.

يمكن الافتراض بأن الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية لن ينتهي بجرة قلم تتمثل في رأي استشاري للمحكمة. ولكن قصة جزر شاغوس تظهر كيف أن قرار للمحكمة بشأن عدم قانونية استمرار السيطرة على منطقة، سيطرة تخرق الحق في تقرير المصير، يمكن أن يشكل انعطافة في المعاملة الدولية. لذلك، هذه خطوة مهمة في طريق انهاء هذه السيطرة. عندما سيتم اعطاء الرأي فانه سيكون من الصعب التعامل بجدية مع ادعاءات عن "قرار حقير" أو "قرار مميز" ازاء حقيقة أن الدولة الاخيرة التي اعطي بخصوصها قرار مشابه هي بريطانيا.

ايضا على المستوى القانون فان النقاش في لاهاي يمكن أن يكون علامة فارقة في عملية تتطور منذ سنوات، فيها الانتقاد لم يعد يتناول فقط خرق حقوق معينة (مثل هدم البيوت والطرد من الاراضي وما شابه)، بل يفحص حكم اسرائيل للمناطق كرزمة وينص على أنه غير قانوني. بالاضافة الى التحقيق الجاري في محكمة الجنايات الدولية، التي مقرها ايضا في لاهاي، وعلى خلفية سياسة الضم لحكومة اسرائيل الجديدة، يمكن أن نرى في السنوات القريبة القانون الدولي وهو يتطور قبيل نزع شرعية استمرار الاحتلال الاسرائيلي. هذا التطور يمكن أن يكون جزء من العملية التي ستؤدي الى انهاء هذا الاحتلال

* * *

القناة الـ 12: الصفقة الكبيرة التي يُخطط لها بوتين في سوريا

بقلم إيهود يعاري

ترجمة: فاتن أيوب. أطلس للدراسات

يعمل الروس في قمة نشاطهم من أجل تعزيز اتفاق ثلاثي في سبيل تغيير الواقع في سوريا، بشكل يجعل جيش الاسد ينشر في النهاية بعض القوات على حدود تركيا، وسيتم ابعاد الأكراد على بعد 30 كيلو متر عنها، وسيلتزم أردوغان بإخلاء المناطق الواسعة التي سيطر عليها (حوالي 20 ألف كيلو متر – ما يعادل إسرائيل تقريبًا)، وسيتم إعادة مليون وربما اثنين مليون لاجئ سوري من تركيا، وستغطي الدوريات الروسية كامل هذه العملية.

إنها بالطبع خطة معقدة جدًا، إذ أن تنفيذها سيؤثر علينا أيضًا، لكن هناك تقدم: ليس فقط وزراء الدفاع ورؤساء الاستخبارات للثلاث دول يجتمعون بوتيرة متزايدة، بل أن تركيا قد التزمت بالفعل بالانسحاب من جميع ما قامت باحتلاله. أما حكومة بايدن فهي صامتة وتراقب، وحلفاؤها الأكراد فهموا أنهم قد يتم جرّهم على مضض إلى تسوية مع الأسد الذي سيضع حدًا للحكم الذاتي الذي حققوه من الشرق لنهر الفرات – أي أكثر من خمس الأراضي السورية – وحقول النفط هناك ستتم مصادرتها لصالح النظام في دمشق. إنهم يأملون أن يعود الأمريكان إلى صوابهم حيث أن قوات القائد الكردي، الجنرال مظلوم عبدي، المتهم بالتعاون مع إسرائيل، هي الوحيدة القادرة على منع داعش من الوقوف على قدميها مجددًا. فهم، على سبيل المثال، يديرون السجون المعتقل فيها مقاتلي داعش بشكل جماعي.

بوتين، رغم أنه منشغل في أوكرانيا، إلا إنه يسعى إلى توطيد حكم الأسد ومنع أردوغان من تنفيذ وعوده أو تهديداته بأخذ جزء آخر من شمال سوريا، التي يسيطر عليها الأكراد، ويؤسس قطاع أمني من البحر المتوسط

باتجاه العراق. هذا ويسعى أردوغان إلى حل الاستقلال الكردي، الذي نشأ برعاية الولايات المتحدة، والبدء بترحيل ما لا يقل عن ثلاثة مليون سوري الذين لجؤوا لبلاده. إنجاز كهذا سيعطيه دفعة كبيرة قبيل الانتخابات المتوقع عقدها في يوليو المقبل. هذا لأنه في ظل الأزمة الاقتصادية الصعبة التي يمر بها، فإن توقعاته ليست وردية للغاية. الأسد، من جانبه، يريد إعادة سيادته إلى الشمال وكذلك يريد أن يُخضع المتمردين الذين يسيطرون على محافظة إدلب. حتى الآن هو يرفض الالتقاء بنفسه مع أردوغان حتى يتضح إن كان سيتحقق ذلك بالفعل.

الجميع لديهم أهداف بعيدة المدى وليس من السهل على بوتين أن يقود أردوغان والأسد نحو التسوية. كما يحاول الإيرانيون، من جانبهم، عدم التدخل، وذلك لأنهم يثقون أن مثل هذه الصفقة سوف تخدمهم بشكل جيد: إنها سوف تُبعد المنافس التركي عنهم وسوف تُسرّع في تطبيع العلاقات مع سوريا ومع العرب وغيرهم، وبذلك يمكن رؤية استثمارات في أعادة اعمار المدينة المدمرة.

هذا ومن المحتمل أن يتحدث نتنياهو، غالنت ودرامر، مع محاوريهم في واشنطن بشأن الصفقة التي يحضرها بوتين. مع ذلك، تميل إدارة بايدن حتى الآن إلى اعتبار سوريا مسألة ثانوية. يبدو أن الأمريكيين قادرون على محاولة خلق توازن متفق عليه بين الأكراد، بحيث يبتعدوا عن الحدود التركية، وبين أردوغان بحيث يوسع سيطرته في الشمال وبذلك منع بوتين من تحقيق الاستقرار لنظام الأسد. لكن يبدو أنه ليس هناك جهد أمريكي منظم في الوقت الحالي في هذا الاتجاه.

حتى تتضح الأمور هناك، من الأجدر للحكومة الجديدة أن تنظر بجديّة إلى ما يحدث أمام الجولان – التصادم الدامي بين قوات الأسد ومعارضيه سواء في درعا أو في جبل الدروز. هناك شيء يجب فعله هناك، بهدوء، ومن الأفضل القيام به في أقرب وقت.

* * *

إسرائيل اليوم: بعد الأعياد: النسخة الأمريكية

بقلم أيال زيسر

ترجمة :مركز الناطور للدراسات والأبحاث

أجواء من التسويف والانتظار حتى "ما بعد الأعياد" سيطرت على واشنطن. إلى عطلة الكريسماس التقليدية، التي اتسمت هذا العام بعاصفة لم تشهدها الولايات المتحدة منذ سنوات، أضيف الحذر أيضًا بسبب تغيير

الحكومة في إسرائيل والاضطرابات الداخلية في مجالات المجتمع والاقتصاد بعد كل شيء، مع كل الاحترام لإسرائيل، فإن المواطن الأمريكي أكثر اهتمامًا بأسعار النفط ومعدلات التضخم، ووفقًا لها سوف يدلي بصوته في الانتخابات الرئاسية المقبلة. لكن الصمت المنبعث من واشنطن هو صمت مخادع، ويمكن الافتراض أننا سنعود قريبًا ونجد أنفسنا في مواجهة إدارة أمريكية برئاسة رئيس يوصف بأنه خامل ومنفصل عن الواقع، ولكن لديه ما يكفي من القوى الغريزية والحيوية. والعوامل التي قد تدفعه إلى الإفراط في النشاط، وبالتأكيد بعد أن تلقى دفعة في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس الشهر الماضي.

إن الملف النووي الإيراني بالطبع هو أهم قضية لإدارة بايدن، ويريد إزالتها من جدول أعماله بالتوصل إلى اتفاق مع نظام آية الله، قبل أن يلطخ بل ويلطخ رئاسته التي مرت حتى الآن دون داع. مضاعفات باستثناء الانسحاب المؤسف من أفغانستان الذي نسيه الجميع.

في محادثات مغلقة، عبر الرئيس بايدن عن نفسه كما لو أن الاتفاق مع إيران "ميت". هذا انفجار يتناسب مع سلوك الرئيس الأمريكي الخرقاء والخرقاء. لكن مثل هذه الانفجارات اللفظية، التي سرعان ما يتم تسريبها إلى وسائل الإعلام، غالبًا ما تكون خطوة متعمدة وراءها هدف خفي – وفي حالتنا، لتهدئة يقظة أولئك الذين يعارضون الاتفاقية، بما في ذلك إسرائيل، بحيث لا تفشل في تحقيق ذلك. إنها لحقيقة أن المخابرات الإسرائيلية تقدر أن إدارة بايدن ستسعى لدفع اتفاقية نووية مع إيران، مستغلة محنة نظام آية الله، بسبب تدهور الوضع الاقتصادي في إيران وفي ظل احتجاج الحجاب على النظام. في طهران غير قادر على قمع.

وفوق ذلك هناك "القضية الفلسطينية". يمكن العثور على تلميح لما هو متوقع في فرط النشاط الذي أظهره السفير الأمريكي في إسرائيل، توماس نيدس، الذي غالبًا ما يحيد عن قواعد البروتوكول المقبولة. من المحتمل أن نايديس يشعر بالغيرة من سام لويس، السفير الأمريكي في إسرائيل خلال عهدي بيغن وشامير، والذي أصبح يعرف باسم "المفوض السامي" لأنه لم يمتنع عن التدخل في السياسة الإسرائيلية، مستغلاً منصبه كرجل أعمال. رابط واحد تقريبًا بين البيت الأبيض والحكومة الإسرائيلية. لكن القضية الفلسطينية لم تعد تهم أحدا. لقد تخلى عنها العالم العربي منذ فترة طويلة، ودل على ذلك انحيازه لنتنياهو بعد الانتخابات، بشكل يثير الشكوك في أن العرب فضلوا زعيم الليكود على منافسيه منذ البداية، لأنهم كانوا ينظرون إليه. كقائد قوي ذو أوراق اعتماد خاصة فيما يتعلق بالمسألة الإيرانية.

وغني عن القول أن القضايا التي تشغل بال الرأي العام الإسرائيلي، بما في ذلك حقوق المثليين أو النظام القانوني، ليست مفهومة على الإطلاق من قبل شركائنا العرب وهي بعيدة كل البعد عن الاهتمام بالنسبة لهم.

ولكن حتى في الشارع الفلسطيني لا يوجد توقع مبادرة سلام متجددة. الفلسطينيون متعبون وضعفاء، والحقيقة أن الهجمات الإرهابية في الضفة الغربية مقلقة وعلى الرغم من كونها قاتلة، فإنها لا تكتسح الجمهور الفلسطيني، الذي يظهر في الغالب اللامبالاة وحتى اللامبالاة، ومن الواضح أنهم ليسوا متحمسين لبدء انتفاضة متجددة.

كما نعلم، يعيش الأمريكيون في واقعهم الخاص الذي لا يتواصل مع الواقع على الأرض. هناك من بينهم ما زالوا يؤمنون، كما كان معتادًا في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، بأن حل القضية الفلسطينية هو المفتاح لجميع مشاكل الشرق الأوسط. ومع ذلك، تُظهر التجارب السابقة أن ازدهار التوقعات غير الواقعية للحل في الوقت الحاضر، والذي ينتهي به الأمر إلى الاصطدام بأرض الواقع، يدفع دائمًا للتصعيد والانفجار، ويزيل أي فرصة للتسوية في ظل الحل السابق.

يجب التعامل مع إدارة بايدن، التي تترأس أهم حليف لإسرائيل، باحترام، وبالتأكيد ليست هناك حاجة لإغضابها دون داع بتصريحات وأفعال لا معنى لها على الأرض. لكن هذا لا يعني أنه عليك قبول كل ادعائه وإملائه. ما يجب فعله هو احترامه ومساعدته في التغلب على رغبته.

* * *

إسرائيل اليوم: بعد 70 سنة.. نتنياهو ملزم بتبني مفهوم أمن جديد

بقلم يعقوب ميغيل

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

عرض رئيس الوزراء نتنياهو حكومته الجديدة قبل نحو أسبوعين من تسلم اللواء هرتسي هليفي، مهامه كرئيس أركان. وسيتم اللقاء بينهما على خلفية تحديات مركبة وفي ختام أزمة سياسية. منذ إقامة الدولة حتى الآن، لا يوجد لإسرائيل مفهوم أمن محدث ورسمي، باستثناء وثيقة بن غوريون من العام 1953. صحيح أن نتنياهو صاغ مفهوم أمن كهذا بشكل شخصي قبل نحو خمس سنوات، لكن أمامه الآن فرصة لتحقيقه في إطار الحكومة الجديدة.

ثلاثة مواضيع مركزية ستشغل بال نتنياهو: إيران والنووي الإيراني؛ ودعمها لحزب الله وحماس والجهاد الإسلامي وتطوير السلاح الدقيق؛ وتوسيع اتفاقات إبراهيم عبر التطبيع مع السعودية.

صحيح أن إسرائيل سيسرها عقد اتفاق شامل يعطل قدرة طهران على الوصول إلى النووي، لكن لأن الأمر ليس على جدول الأعمال، فستكون ملزمة بالاستعداد لمعركة شاملة واسعة تجاه إيران. ينبغي توجيه جهود

التطوير والتسلح للجيش والموساد. على الحكومة الوافدة أن تعمل كي لا تكون إسرائيل وحيدة في المعركة، لكن عليها أن تستعد أيضاً لوضع كهذا.

في الوقت نفسه، إسرائيل ملزمة لمواصلة جهدها لإضعاف النظام الإيراني بكل السبل والجبهات. الاحتجاج في الدولة قد يكون الفرصة الأولى لإسقاط النظام منذ الثورة الإسلامية.

وستكون الحكومة مطالبة بالعمل أيضاً في ضوء التغييرات السياسية في الولايات المتحدة بعد الانتخابات الوسطى، وتلك التي ستكون بعد انتخابات الرئاسة في 2024. خيبة أمل دول اتفاقات إبراهيم، ومنها المغرب والبحرين والإمارات من المعالجة الأمريكية الفاشلة تجاه إيران، إلى جانب التوقعات من إسرائيل، ستحتل جزءاً مهماً من وقت الحكومة.

لا جديد في رام الله

لا يتوقع تقدم أي تسوية مع السلطة في الساحة الفلسطينية، وليس ذلك بسبب تشكيلة الحكومة؛ إذا لا يوجد في الجانب الآخر شريك للمفاوضات، يتضمن اعترافاً بحق إسرائيل اليهودية والديمقراطية للعيش بسلام في أي حدود. ففي قطاع غزة يسيطر زعماء حماس والجهاد الإسلامي بقوة الذراع، وليس لديهم دافع لأي حل يؤدي إلى ضياع حكمهم. وعليه، فالمسألة ليست في حدوث مواجهة أم لا، بل متى ستحدث. الهدف هو الحفاظ على الهدوء قدر الإمكان والاستعداد للجولة التالية مع أدوات تسمح لضرب حماس وتحقيق الردع لزمن طويل.

لمصر والأردن دور مركزي في تصميم المنطقة. اتفاقات السلام التي نجت من عدة تقلبات مهمة للطرفين. علاقات نتنياهو الطيبة مع السيسي ستساعد على جسر الخلافات. لكن الأمر داخل الأردن أكثر حساسية في ضوء الوضع الداخلي، وتحدي توسيع الحلف معه سيكون مركباً. الملك يفهم وضعه وأهمية العلاقات مع إسرائيل، وهكذا نتنياهو أيضاً. وعليه، فمعقول أن تستقر العلاقات. سيبقى مجال الحرم احتمالاً للاحتدام، لكن على إسرائيل ألّا تتجاهل تلك التصريحات الحادة من جانب مسؤولين أردنيين كبار.

وثمة موضوع تم دحره إلى الهوامش، وهو الحاجة إلى تموضع استراتيجي جديد لإسرائيل في وسائل الإعلام العالمية وفي المعالجة الجذرية لمشكلة العلاقات العامة. ينبغي التفكيك وإعادة بناء المنظومة التي تسمى بالخطأ "منظومة الإعلام."

فضلاً عن ذلك، ستكون الحكومة مطالبة بتحسين العلاقة مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، والتي هي الآن في حالة كسوف، إلى جانب فحص العلاقات مع تركيا التي تتغير أمام ناظرينا. فضلاً عن ذلك، فإن المعركة ما بين الحروب في سوريا ستبقى أداة مركزية تتسع. القدرة التي وضعت لتمنع التعاظم بالسلاح الدقيق، ستطبق

أيضاً لأغراض أخرى.

سيضطر رئيس الأركان المرشح إلى التصدي للضغط الاقتصادي على ميزانية الدفاع الذي من المتوقع أن يتعاظم أكثر. إضافة إلى ذلك، سيضطر هرتسي هليفي لمعالجة أزمة القوى البشرية في الجيش النابعة من إخفاقات في نموذج الخدمة الدائمة. مثلاً، الخلل في الإبقاء على قوى بشرية نوعية في جهاز الأمن

* * *

هآرتس: العام 2022 الأكثر فتكاً: إسرائيل قتلت 144 فلسطينياً في الضفة وحدها.. والتهمة "اختيار من متعدد"

بقلم هاجر شيزاف

يبدو أن كل هذه الأمور تقف من وراء السهولة التي يتم فيها قتل الفلسطينيين دون أن يعرضوا حياة أي أحد للخطر. على سبيل المثال، عمار أبو عفيفة، الفلسطيني ابن 19 سنة، أطلق الجنود النار عليه وقتل في آذار أثناء التنزه مع صديقه في حرش مجاور لمكان سكنه في مخيم العروب للاجئين. بعد أن نادى عليه الجندي، هرب الاثنان فأطلقوا النار على قدم أبو عفيفة ورأسه. في المساء نفسه، قال الجيش إنه لم يعرض حياة أي أحد من الجنود للخطر. بعد ذلك، تم فتح تحقيق في الشرطة العسكرية. يرسل المتحدث بلسان الجيش كل صباح تحديثاً عن نشاطات الجيش في القرى الفلسطينية في إطار عملية "كاسر الأمواج". على الأغلب، يتطرق الجيش بصورة موجزة للحادثة في الحالات التي يقتل فيها فلسطينيون. ينسب الجيش للقتيل أنه أحدث أمراً مثل رشق الحجارة أو إلقاء الزجاجات الحارقة أو إطلاق النار. في حالات أخرى تصف رواية الجيش الظروف العامة في الساحة التي نفذ فيها إطلاق النار. كانت هناك أكثر من مرة فجوات كبيرة بين الوصف وما حدث بالفعل. بمعنى من المعاني، فإن الـ 144 قتيلاً فلسطينياً الذين قتلوا على يد الجيش الإسرائيلي في الضفة عام 2022 هم جزء من الصورة. مشاهدة منشورات وزارة الصحة الفلسطينية تظهر 170 قتيلاً. ولكن هذا العدد يشمل كل الفلسطينيين من سكان المناطق الذين قتلوا في ظروف نسبت لإسرائيل أو لإسرائيليين، في الضفة والقدس أو داخل إسرائيل، بما في ذلك الذين ماتوا في السجون أو على يد مواطنين إسرائيليين. ففي كل ما يتعلق بالجيش، عندما يموت فلسطيني لا يسارع الجيش إلى تحمل المسؤولية. وأحياناً يعزي الجيش الموت لسلوك القتيل (كان مسلحاً، شارك في مواجهات وما شابه)، وأحياناً يدعون قتل جراء رصاص لكن الأمر لم يكن على يد الجيش، بل على يد مسلحين فلسطينيين. الحالة الأبرز هي حادثة قتل الصحافية شيرين أبو عاقلة. بعد نشر التحقيقات في وسائل الإعلام الأجنبية، اعترف الجيش بأن هناك احتمالية كبيرة بأنها قتلت

على يد جندي إسرائيلي.

القصة التي ذكرت أعلاه ليست استثنائية؛ فقد حدث أكثر من مرة أن الادعاء بدهس جنود، الذي أدى إلى إطلاق النار القاتلة، انتهى بأنه "ليس عملية"، وإطلاق سراح من بقي على قيد الحياة بدون شروط. ومثال ذلك، حادثة جرت في بداية تشرين الأول في الجلزون. في حينه أطلقوا النار وقتلوا خالد عنبر وسلامة شرايعة. ما زالت جثتهما محتجزة لدى إسرائيل. وفي رده على "هآرتس"، ما زال الجيش يتعامل مع الحادثة كـ "حادثة دهس". يصعب شرح هذه المعاملة، بالأساس إزاء ما حدث بعد ذلك. وثمة فلسطيني ثالث كان معهم في السيارة، باسم بسبوس، بقي على قيد الحياة. بعد بضعة أيام على نقله للعلاج في مستشفى "شعاري تصيدق"، تم احتجازه هناك كمعتقل. وأطلق سراحه بدون أي شرط.

من المتحدث بلسان الجيش جاء رد بأن الجيش يواجه أحداثاً إرهابية وعبوات ناسفة وزجاجات حارقة على جنود الجيش والمواطنين الإسرائيليين. "كجزء من المواجهة مع هذه العمليات العنيفة، فإن قوات الأمن تستخدم وسائل تفريق المظاهرات. وإطلاق النار في بعض الحالات التي تحتاج إلى ذلك. يتم استخدام الرصاص الحي حتى في إطار إجراء اعتقال مشبوه بعد كل الاحتمالات، طبقاً لأوامر فتح النار التي تتطابق مع قواعد القانون الدولي، ومن خلال بذل الجهود لتجنب المس بغير المشاركين." وأضاف الجيش بأن أوامر فتح النار "يتم فحصها بين حين وآخر، ويتم تحديثها حسب الحاجة". يقوم الجيش بالتحقيق وفحص الأحداث التي يكون فيها مصابون. بشكل عام، يتم فتح تحقيقات في الشرطة العسكرية، إلا إذا كانت النشاطات ذات طابع قتالي حقيقي أو للوهلة الأولى، لا يكون شك بارتكاب مخالفة من جانب جنود الجيش. تمت المصادقة على سياسة إنفاذ القانون إزاء حالات الوفاة في عدة أحكام للمحكمة العليا."

* * *

خبير عسكري يكشف الرسائل الإسرائيلية من قصف مطار دمشق

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

يشير القصف الأول من نوعه في عهد وزير الحرب الجديد يوآف غالانت إلى الاستمرارية في استراتيجية "المعركة بين الحروب"، مع العلم أن الجيش يحتمل أن يكون قد بدأ التخطيط لمهاجمة سوريا حتى قبل أن تؤدي الحكومة الجديدة اليمين الدستورية، لكن الموافقة النهائية على الخطط كانت بتوقيع غالانت، بالتنسيق مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي أعطى الموافقة على التنفيذ لرئيس الأركان أفيف كوخافي.

أكد رون بن يشاي الخبير العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أنه "لا يوجد شيء غير عادي في عملية صنع القرار هذه الخاصة بالعدوان على سوريا، بل يشهد على "تمرير العصا" بسلاسة بوزارة الحرب، ويشهد

أنه في المستقبل القريب، إذا تم تنفيذ الهجوم بالفعل من قبل الجيش، فمن غير المحتمل توقع أي تغيير في سياسة واعتبارات استخدام القوة في إطار سياسة "المعركة بين الحروب" السائدة في سوريا." وأضاف في مقاله" أنه "عند التخطيط والموافقة على الخطط العدوانية الخاصة بمهاجمة سوريا، يتم إجراء تقييم دقيق للنتائج والعواقب التي ستترتب على العمليات، ويمكن التقدير أنه كان هناك تنسيق مبكر مع الجيش الروسي على الأراضي السورية، مع احتمال أن يحقق هذا العدوان عدة أهداف، أولها التدمير المادي لشحنات المكونات والأجزاء الخاصة بمشروع الصواريخ الدقيقة الذي يتم تنفيذه بتوجيه وقيادة الإيرانيين في المنشآت الصناعية العسكرية في سوريا وورش حزب الله السرية في لبنان."

وأشار إلى أن "الهدف الثاني هو ضرب منشآت تمركز فيها الميليشيات المسلحة التابعة لقيادة الحرس الثوري في جنوب دمشق قرب ضريح السيدة زينب، ويتم استخدام هذه القواعد والمنشآت للتخطيط لعمليات داخل إسرائيل على بعدي 50 كم في حالة الحرب، وهدف الهجوم تعطيل التأسيس المادي لهذه القوات والمعدات والأسلحة التي يخزنونها استعدادًا لفتح جبهة إيرانية من سوريا ضد مستوطنات الجولان والجليل." وأوضح أن "الهدف الثالث تمثل برسالة للإيرانيين مفادها أن إسرائيل لن تسمح بنقل المكونات المصنعة للصواريخ والطائرات بدون طيار المنقولة لحزب الله وسوريا، لأن عام 2022 شهد مهاجمة إسرائيل لسوريا ثلاثين مرة، أسفرت عن إغلاق بشكل فعال لطرق تهريب الصواريخ الدقيقة ومكونات الأسلحة الدقيقة لحزب الله وسوريا عن طريق البر والبحر وبواسطة طائرات النقل الخاصة في الجو، ولذلك يحاول الإيرانيون استخدام طائرات مدنية تهبط في مطار دمشق لتحويل تلك الأجزاء والآليات التي تجعل من الممكن تحويل الصواريخ العادية إلى صواريخ وقذائف قادرة على الضرب بدقة تصل بضعة أمتار أو أقل."

تجدر الإشارة إلى أن الهجوم الإسرائيلي الأخير على مطار دمشق أسفر عن تضرر مدرجاته، وسيتم إغلاق أحدها لعدة أسابيع، فيما تم استئناف النشاط في المدرج الثاني، مع العلم أن الضرر الذي لحق بالمطار ليس هو محور التركيز الإسرائيلي، لأن الشيء الأساسي هو إبلاغ سوريا بأن إسرائيل لن تسمح للإيرانيين بالهبوط بمعدات فتاكة في مطاراتها، حتى لو تضمن ذلك إغلاق الطيران المدني فيها نهائيا، وكلما سمحت للإيرانيين بمزيد من حرية العمل، كلما زاد الثمن الذي ستدفعه سوريا، ولعلها رسالة إسرائيلية موازية أيضا للروس في دمشق.

وإن كان من رسالة إسرائيلية جديدة بشأن مهاجمة مطار دمشق فهي موجهة لحزب الله، بعد أن شهدت الآونة الأخيرة محاولة إيران تسليمه معدات صاروخية مباشرة عبر رحلات ركاب مدنية ومباشرة لمطار بيروت، ورغم أنهما يرجحان أن إسرائيل لن تهاجمه كما تهاجم مطار دمشق، خشية من ترسانة الصواريخ الهائلة بيد الحزب، لكن احتمالا يبقى، ولو ضعيفا، مفاده أن الاحتلال قد لا يتردد بمهاجمته أيضًا، والنتيجة إغلاقه، مما سيضاف لمشاكل أخرى تشلّ الاقتصاد ونسيج الحياة في لبنان، مما يعتبر أداة ضغط قاسية على الحزب.

* * *

كاتب إسرائيلي: استمرار إغلاق مسقط لمجالها الجوي أمامنا مثير للإحباط

ترجمة: موقع عربي21

استبعد كاتب إسرائيلي إقدام سلطنة عُمان على فتح مجالها الجوي أمام الطائرات الإسرائيلية، معربا عن خيبة أمله لأن التطبيع بين مسقط وتل أبيب ما زال بعيدا، في الوقت الذي غلظ البرلمان العماني عقوبة التطبيع مع الاحتلال.

وأوضح الكاتب الإسرائيلي شاحر كلايمن في مقاله في صحيفة" إسرائيل اليوم"، أن "عُمان في الأسابيع الأخيرة تبذل جهدا مكثفا لتحافظ على مكانتها كوسيط حيادي في المنطقة، وتعيد الاستقرار في اليمن، وإسرائيل هي التي تدفع الثمن." ونوه بأن السلطنة تجري اتصالات حثيثة لاستئناف حال الهدوء في اليمن، بين جماعة الحوثي والتحالف السعودي، عقب انتهاء الهدنة بين الطرفين، زاعما أن عُمان بحاجة إلى إيران التي لديها نفوذ على جماعة الحوثي التي تمدها بالسلام والمال.

وأكد أن "مسقط تبث بأنها ليست جزءا من الحلف شبه العلني بين تل أبيب ودول الخليج، وهي تبحث في توسيع قانون مقاطعة إسرائيل، ومجلس الشورى في عُمان كان إشارة واضحة لذلك." ولفت كلايمن إلى أنه "في الصيف الماضي تحققت صفقة دائرية بين السعودية وإسرائيل، وفي ضوء بند في اتفاق السلام (التطبيع)، وافقت إسرائيل على أن تعطي ضوء الأخضر لمصر لنقل جزيرتي تيران وصنافير إلى السيادة السعودية، مقابل ذلك فتحت السعودية مجالها الجوي للطيران الإسرائيلي."

وأضاف: "كان التوقع أن تسير عُمان في طريق جارتها من الغرب، وتشق الطريق لتقصير طريق الطيران الإسرائيلي إلى الشرق الأقصى، وهذا تطور هام كان يمكنه أن يخفض كلفة الوقود وقيمة تذاكر السفر"، منوها إلى أن "الأمل كان في جهة والواقع في جهة أخرى." وذكر الكاتب أن "البحث في توسيع قانون المقاطعة جاء ليبث رسالة أن التطبيع مع عُمان لا يزال بعيدا، فضلا عن ذلك، يحتمل أن نشهد صفقة دائرة أعدتها إيران على ظهر إسرائيل؛ بالتدخل لتحقيق هدوء في اليمن مقابل إغلاق المجال الجوي أمام الطيران."

وفي هذا السياق، ألمح إلى إمكانية أن تستخدم "إسرائيل" المجال الجوي العماني في فتح أعمال غير مدنية؛ ربما أمنية أو عسكرية، وقال: "يجدر بالذكر أن فتح المجال الجوي لعُمان، القريب نسبيا من إيران، كفيل بأن تستخدمه إسرائيل أيضا لأهداف ليست مدنية صرفة." وزعم أن "الصفقة المتحققة ليست فقط نتيجة مصلحة عُمان في الحفاظ على الموقف المحايد، فهي تنبع أيضا من التخوف من استمرار تأثير حرب اليمن على السلطنة التي تقاسمها الحدود؛ سواء كان الحديث يدور عن لاجئين أو عن مسيرات الحوثيين التي مرت في المجال الجوي العُماني من قبل وهاجمت الإمارات."

* * *

تقارير

عربي21" ترصد أهم وأولى خطوات حكومة الاحتلال الجديدة

ترجمة: موقع عربي21

فور استلام حكومة الاحتلال الإسرائيلي الجديدة مهامها في الأيام القليلة الماضية، فقد بدأ وزراؤها اليمينيون باستعراض أجنداتهم السياسية والأمنية والاقتصادية، لاسيما ما يتعلق بالقضايا العسكرية والاستخبارية، ومستقبل التعامل مع التهديدات المحيطة بدولة الاحتلال من كل الجهات. وكان معظم الوزراء الجدد قد دخلوا بالفعل مكاتب الحكومة، وأعلنوا عزمهم على تغيير وتنفيذ سياسات جديدة في مجالهم، ومن المتوقع أن يواجه بنيامين نتنياهو رئيس حكومته السادسة سلسلة من التحديات بما فيها الملف الإيراني والوضع الفلسطيني، وتهدئة المخاوف الدولية بشأن العناصر المتطرفة في حكومته. هذا التقرير يقدم سردا بأهم المهام العاجلة للحكومة الإسرائيلية السابعة والثلاثين التي يقودها نتنياهو، على النحو الآتي.

كشفت موران أزولاي المراسلة الحزبية لصحيفة **يديعوت أحرونوت**، أن "مئات البنود ظهرت في الاتفاقات الائتلافية بين الليكود والشراكات المختلفة، لكن في ما يتعلق ببعضها فلا يعتزم أعضاء الحكومة الجديدة الانتظار، فقد بدأت الحكومة اليمينية المتشددة بالفعل بإلغاء بعض برامج الحكومة السابقة، وهناك العديد من التغييرات الأخرى على جدول الأعمال، وأخطرها ما تم الاتفاق به مع حزب الصهيونية الدينية لتقديم تشريع لتعديل قانون الانفصال في شمال الضفة الغربية، ويتمثل بالعودة للمستوطنات التي تم الانسحاب منها خلال خطة الانسحاب من غزة في 2005." وأضافت في تقريرها" أن "الاتفاق الموقع بين الليكود والصهيونية الدينية سيشرع الوزير بوزارة الحرب بيتسلئيل سموتريتش من خلاله بالسماح بحرية الإقامة والتنقل للمستوطنين في المنطقة، وتخطيط وإعادة بناء المستوطنات التي تم إخلاؤها، وهذه خطوات سيتم تنفيذها حتى قبل إقرار موازنة 2023، لذلك فيمكن الافتراض أنها ستحدث قريبًا." وأشارت إلى أن "خطوة أخرى سيتم تنفيذها قريبا تتعلق بما سيقوم به وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير بتركيزه أولاً على ما يسميه "الإرهاب القومي"، خاصة عمليات الحرق المتعمد للحقول الزراعية، ويعتزم سن قوانين تؤدي لفرض مزيد من العقوبات في قضايا الحماية من الجرائم الزراعية، بحيث يكون حدها الأدنى السجن ثلاث سنوات، في حين أن نقل السلطات الأمنية على المستوطنات المحيطة بالقدس من الجيش الإسرائيلي إلى الشرطة الخاضعة لولايته، سيتأخر 30 يوما على الأقل."

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة **يديعوت أحرونوت**، أكد أن "التحدي الأول للحكومة الجديدة الذي يواجه رئيسها نتنياهو الذي يقود حكومة يمينية كاملة، وسط مرحلة حساسة للغاية من الناحية السياسية والأمنية، مع العديد من التهديدات، أنه سيضطر لطمأنة الجمهور الإسرائيلي، لأن نصفهم قلقون جدا، ويخافون على مصير الدولة، وفي نفس الوقت عليه أن يطمئن العالم بأن إسرائيل لا تحكمها حكومة متطرفة، فضلا عن تهدئة المخاوف في الشرق الأوسط، مع التركيز على الأردن ودول الخليج، من احتمال إلحاق الضرر بالوضع الراهن في المسجد الأقصى." وأضاف في تقريره" أن "مهمة نتنياهو المركزية هي وقف التسلح النووي الإيراني، والتوصل إلى تنسيق كامل مع إدارة بايدن التي لم تتخل تمامًا عن الطموح لحل الصراع مع طهران بالوسائل الدبلوماسية، وأن يواصل من سبقاه بينيت ولابيد تجهيز الجيش لشن هجوم عسكري عليها، وإقناع الولايات المتحدة بأنه لا مفر من التلويح بخيار عسكري يمكن الاعتماد عليه، وأن يكون مستعدًا لاستخدامه أيضًا."

وأشار إلى أن "المهمة الثانية لنتنياهو تحقيق انفراج مع السعودية، لأنه يعتقد أن التطبيع معها سيحل الصراع العربي الإسرائيلي، فيما تبدو العلاقات مع الفلسطينيين في حالة تدن، بعد أن حققوا انتصارًا دبلوماسيًا في الأمم المتحدة، وأرسلوا الاحتلال الإسرائيلي إلى قفص الاتهام بمحكمة العدل الدولية، ويتولى نتنياهو السلطة مع تصاعد مقلق للمقاومة الفلسطينية على هذه الخلفية، وهناك فرصة كبيرة للتصعيد مع الجبهة الفلسطينية، مع اقترابنا من اليوم التالي لأبي مازن، ولذلك فإنه سيزداد الخوف من التصعيد، وبعكس الحكومة السابقة فإن الحكومة الجديدة ستواجه مزيدا من الضغط الدولي لصالح القضية الفلسطينية."

وأوضح أن "مهمة نتنياهو الثالثة والرئيسية هي كبح جماح شركائه في اليمين، والتأكد أنهم لن يحرجوه بمحاولة تحريك المنطقة بتصريحات وإجراءات متطرفة.. صحيح أنه في اتفاقات الائتلاف قد تعهد بالعمل من أجل تطبيق السيادة على الضفة الغربية، لكن بالنظر للتوقيت والظروف الدولية، فيتضح أنه لن يكون قادراً على الضم ضد إدارة بايدن، وربما يتعين عليه تأجيل أوهام الضم حتى عودة رئيس جمهوري مؤيد لإسرائيل في الولايات المتحدة." وأكد أن "نتنياهو يبدو مطالبا بطمأنة المجتمعات اليهودية في جميع أنحاء العالم، والمثليين الذين يخشون من تعرضهم للأذى، فضلا عن معاناته من صداع كبير في تكلفة المعيشة، والوفاء بوعوده الانتخابية، حيث إنه سيواجه تحديًا لإعادة الاقتصاد إلى الوضع السليم، وكبح الزيادات الجنونية في الأسعار، والتدخل في أزمة الإسكان المتفاقمة، وتهدئة التضخم المتزايد."

الخلاصة أن الحكومة الجديدة ستكون أمام جملة من التحديات المتلاحقة في جميع الملفات الداخلية والخارجية، الأمنية والسياسية والاقتصادية والدولية، ما سيشكل ضغطا مزمنا عليها في عامل الوقت،

ويتوقع أن تبدأ قراراتها برؤية النور في وقت أقرب مما يتوقع الكثيرون، وحينها ستتضح طبيعة ردود الأفعال عليها.

* * *

الكشف عن سجن سري إسرائيلي للنزلاء اليهود الأكثر خطورة

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

فضلا عن ما تمارسه سلطات الاحتلال من انتهاكات بحق آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجونها، فإنه كشف النقاب عن سجن سري قرب مدينة غديرا جنوبي تل أبيب، يوضع فيه السجناء الإسرائيليون اليهود السريون الخطيرون. ومعظم هؤلاء من أفراد شرطة الاحتلال الإسرائيلي الذين يتجسسون لصالح دول أخرى، حيث يتم فيه تجريد الواحد منهم من هويته، ووضعه في عزلة تامة، وتقليل اتصاله بالبيئة لأدنى حدّ، ومنهم السجين الإسرائيلي الأشهر مردخاي فعنونو عالم الذرة في مفاعل ديمونا الذي سرّب أسراره.

كشف غلعاد شلمور مراسل القناة 12، تفاصيل جديدة عن السجن "إكس"، وهو "بدون نوافذ، مع منح السجناء ساعة من أشعة الشمس في اليوم، وتقريباً دون اتصال بالناس، وكان بالأساس قلعة من أيام الانتداب البريطاني، وتم فيها استجواب الأسرى السريين في السنوات الأولى لقيام دولة الاحتلال، حيث إنهم يوضعون في الحبس الانفرادي لفترات طويلة، دون أن يعرف أحد مكان وجودهم، وهم في الغالب جواسيس باعوا أسرار إسرائيل الحساسة لقوى أجنبية، وسُجنوا في هذه القلعة المهجورة خلف القضبان."

وأضاف في تقريره أنه "يمكن رؤية هذا السجن من مساكن على حافة السياج، أو الطريق القريب، وقلة من الإسرائيليين يعرفون أن هذا المكان كان سريًا للغاية، لأنه منعزل ومحروس بعناية، ولعل أحد السجناء الأكثر شهرة في هذا الحصن هو الجاسوس ماركوس كلينغبيرغ، وهو باحث مشهور عالميًا في المعهد البيولوجي كان قد كشف أسرار الدولة الأكثر خفية، وفي مرحلة ما بدأ بإعطاء معلومات للروس، لا سيما أنواع أسلحة بيولوجية معينة، يمكنها إذا وجهت ضد الدولة أن تتسبب بتدميرها." ونقل عن يعكوب بيري الرئيس السابق لـ"جهاز الأمن العام"- الشاباك، أن "كلينغبيرغ كشف عن أكثر الأسرار حساسية، وقد كان عميلاً مزدوجًا عمل مع الروس والإسرائيليين لسنوات، وتصرف هكذا انطلاقا من أيديولوجية الشيوعية، وشكره للجيش الأحمر الذي أنقذه من النازيين، لكنه تسبب في أضرار لا تحتمل للدولة، وتم استجوابه في منشأة مسيجة، ثم اختفى، وانتشرت شائعة مفادها أنه أصيب بالجنون، وموجود في سويسرا، وبعد عقد من الزمن، تم الكشف عن السر، عندما بدا مسنًا ومريضًا جدًا، وقد بذل حفيده "يان" وهو اليوم مساعد رئيس بلدية باريس،

جهودا حثيثة لإطلاق سراحه، لأنه لم يعد يشكل خطرا على الدولة."

أريبه هادار رئيس قسم التحقيقات السابق في جهاز الشاباك قال لـ رونين بيرغمان الباحث الاستخباري: "كنت أفعل كل ما أريد، ومن بين من حققت معهم الضابط شمعون ليفينسون الذي نقل معلومات أمنية للروس، وموتيكا كيدار، ولديه سجل إجرامي وتاريخ من العنف، تم إرساله إلى أمريكا الجنوبية لمهام استخبارية، لكنه قتل أحد مساعديه، وحين تم جلبه إلى إسرائيل، تم استجوابه في مكان سري في هذه القلعة، بجانب أفري إلعاد ."

كشفت المحامية الحقوقية ليئا تسيمل التي دافعت عن عشرات الأسرى الفلسطينيين، أنه "على مر السنين جاء إلى هذه القلعة السرية أشخاص اعتبرهم الاحتلال عناصر في منظمات مسلحة معادية، ولأسباب أمنية لم يرغب في كشف أنه اختطفهم فيها، بينهم بريجيتا شولتز وتوماس رويتر، الناشطان اليساريان الألمان اللذان تعاونا مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، واعتقلا في المطار بحجة محاولتهما إطلاق صواريخ على طائرة إلعال، وتم نقلهما سرا إلى إسرائيل، وعندما وصلا تم تخديرهما، ولم يعرفا مكانهما."

المحقق هدار زعم أن "رويتر انهار بسرعة في التحقيقات، لكن شولتز صمدت أفضل بمليون مرة من الرجال، ورغم أن لدي خبرة طويلة في التحقيق مع النساء، فإنني أكلت منها الحصى." وفي عام 1967، ووفقًا لمنشورات أجنبية، فإنه تم تخزين الأسلحة النووية في هذه المنشأة الأمنية السرية، وفيما بعد تم تحويلها إلى مركز استقبال، والآن هناك خطط لبناء مركز تسوق بدلاً منها.

ميشكا بن دافيد المسؤول الكبير السابق في جهاز الموساد ذكر أنه "عندما يصل السجين إلى هذه القلعة، وجميعهم لديه قدرات فائقة للغاية، يتم تقليل اتصاله بالبيئة الخارجية إلى الحد الأدنى لمنع إفشاء المزيد من الأسرار، بحيث يوجد السجين في زنزانة منفصلة عن بقية الأجنحة، فيما يشرح أحد مسؤولي السجن، عوفر بن شموئيل، أنه من أجل الوصول لمثل هذه الزنزانة، فإن هناك ما لا يقل عن 3 أو 4 أبواب، مع ساحة تبلغ مساحتها ثلاثة أمتار مربعة، ومن المعتاد إخراج السجناء لمدة ساعة، يوجد فصل كبير بينهم، وهو ضروري، لكنه ليس سهلا ."

وأوضح التقرير أن "بن زيغير، الإسرائيلي من أصل أسترالي، وصل إلى المنشأة بعد خدمته في الموساد، ونقل معلومات سرية لعناصر معادية، وظل لمدة ستة أشهر في الحبس الانفرادي داخل هذه الزنزانة التي مكث فيها يغآل عامير قاتل إسحاق رابين فيما بعد.. ورغم أنه كان من المفترض أن يكون تحت إشراف كامل، فإنه أنهى حياته بالانتحار. حتى الحراس لم يعرفوا اسمه، فقد هويته، وكأنه تم محوه من العالم، لأن هذا العزل له آثار نفسية بالغة الصعوبة تؤثر على روح الإنسان ."

تكشف هذه المعلومات الحصرية عن جانب مظلم جديد من جوانب الاحتلال الإسرائيلي، ولا أحد يعلم كم هي الجوانب التي ما زالت سرية وتخص الأسرى الفلسطينيين ومقابر الأرقام وثلاجات الموتى، ما يؤكد أن ما كشف عنه لا يشكل سوى نسبة ضئيلة من حجم الأسرار والجرائم التي ارتكبها الاحتلال ضد الفلسطينيين خلال العقود السبعة الماضية، وما زالت قيد الكتمان!

* * *